
ديوان
شعر
جمال فوزي
قرآن كريم
الصبر
والثبات

هــذا الديوان

نيرون • جنكيزخان • هــولاكو • الحجــاج • هتلر • موســوليني • « •• جمال عبد الناصر •• » • منجستو ••

سجل بوقائع تمثل فترة حالكة السواد • ويكشف عن حقيقة الصراع التاريخى الطويل بين أنصار الحــق ودعاة الباطل وما استخدمه الطغاة من خسيس الوسائل وأحط الأساليب • وهم الخصم والحكم • وظنــوا أن هزل باطلهم سيدوم • فالسراب ليس له من الحقيقة الا الاسم • متاع قليــل ثم مأواهم جهنم وبئس المصير •

والشعر الاســـلامى فى موكب الدعــوة يمثـــل الالتزام والطهارة • وهــذا هو الديوان الأول للأخ الملتزم « جمال فوزى » عنوان الصبر على الأذى فى سبيل الله • والثبات على الحــق أمام سلطان جائر « •• جمال عبد الناصر •• » • ومكانه من طغاة التاريخ معروف •

ودار الأنصار اذ تقــدم هــذا الديوان • كسجل للتاريخ • وعــدة للدعاة ولقــد قــدمت من قبل ديوان زجــل شعبى للأستاذ عبد الحميد غالى • « **والله غالب على أمره ولكن أكثر النـــاس لا يعلمون** » •

النــاشر

أســعد سيد أحمد

ديوان شعر

الصبر والثبات

نفثات مجاهد في سبيل الله

جمال فوزي

دار الأنصار
مكتبة - طباعة - نشر - توزيع
٨١ شارع البستان ناصية شارع الجمهورية عابدين
ت ٩٣١٥٨١

تقديم

مر قارض هـذا الشعر بأنواع من التعـذيب والاعنات لم يبتل الله بمثلها سواه · وهو فى نفس الوقت شاعر · والشعر وجـدان وأحاسيس وتعبير ـ فاذا امتزجت كل هـذه العناصر بعضها ببعض · قـرأت شجنا واستعرضت حزنا · وتبينت منبرا ولمست صـدقا · أنت ثائر على الظلم اذا استعرضته معه · وأنت أسوان مع الحـزانى اذا مرّ بهم أمام خاطرك · وأنت غاضب على الظلم كاره له اذا شاهـدت من خـلال الشعر أيـديهم تعلو باللهب وتنزل محترقة · أنت معـه فى كل ما أراد منـك أن تكون معـه فيه · وهـذا هو الصـدق فى القول ·

جـزى الله الأخ جمـال خيرا · ففى كتابه شـعر فيـه عاطفة وفيـه تاريخ وفيـه عرض وفيـه ذكـرى وفيـه جهاد من أجل وجـه القـوى القـدير ·

من أحب العمل فى سبيل الله فانه واجد فى هذا الكتاب الكثير من بغيته على بصيره - ينتهى منه القارىء فاذا به أحد رجلين - مقدم أو محجم - فاختر لنفسك ما يحلو - والمرء حيث يضع نفسه - « والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ».

عمر التلمسانى

إهداء

الى أولئك الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ..

الى أولئك الذين صبروا وصابروا ورابطوا ..

الى أولئك الذين انصهروا فى بوتقة الايمان فاكتسبوا صلابة وثباتا ..

الى أولئك الذين زادتهم السجون والمعتقلات صقلا وعمقا ..

الى هؤلاء جميعا أهدى ترجمة صادقة لتاريخ محنة صنعت رجالا يعضون على دين الله بالنواجذ ..

جمال فوزى

مقدمة

ان كان كتابى هذا تأريخا لمحن أحاطت بالاخوان المسلمين ـ فلن تكفينى مجلدات ضخام ..

ولكنه مقتطفات أسجل بها نماذج من همجية الأساليب التى أحاطت بصفوة تقول ربنا الله وتنادى بتحكيم كتاب الله دستورا تستنقذ به أمة تنكبت طريق الحق فأذاقها الله وبال انحرافها وعاقبة تقصيرها ..

وتلك عجالة صورتها شعرا بين جدران السجون ومن خلال الذكريات الاسلامية خارجها ـ ما تزيدت وما وفيت مستعينا بالله سبحانه أن لا يكون شعرى بضاعة أرضية أبغى بها شهرة أو كسبا ولكنى قصدتها معانى تجرى فينا مجرى الدم دافعة الى العمل الخالص لوجه الله ـ مذكرة بالأشواك التى غرست فى طريق الاسلام وواجبنا حيالها ..

تاريخ طويل بدأت حلقاته يوم أن خرج أمامنا حسن البنا رضى الله عنه وأرضاه ليعلنها على الناس اسلامية قرآنية محمدية فى وضوح لا غموض معه .

وفى صراحة لا التواء فيها وفى قـوة لا يعرف الضعف اليها سبيلا ٠

يخاطب بها النـاس ليردهم الى حظيرة الاسـلام من جـديد ويخاطب بها كتائب الحق لتعرف مواضع الخطى وأسلوب العمل وتبعات المسيرة ٠

ـ أنتم لستم جمعية خيرية ولا حزبا سياسيا ولا هيئة موضعية الأغراض محـددة المقاصـد ولكنكم روح جـديد يسرى فى قلب هـذه الأمة فيحببه بالقـرآن ونور جـديد يشرق فيبـدد ظلام المـادة بمعرفة الله وصوت داو يعلو مرددا دعوة محمـد صـلى الله عليه وسلم ٠

ومن الحق الذى لا غلو فيـه ٠٠

أنكم تحملون هـذا العبء بعد أن تخلى عنه الناس ٠

اذا قيل لكم الام تدعون ٠ فقولوا نحن ندعو الى الاسلام الذى جاء به محمـد صـلى الله عليه وسلم ٠ والحكـومة جـزء منه ٠ والحـرية فريضة من فرائضه ـ فان قيـل لكم هـذه سياسة ٠ فقولوا هـذا هو الاسلام ٠ ونحـن لا نعرف هـذه الأقسام ٠ فان قيل لكم أنتم دعاة ثورة ٠ فقولوا نحن دعاة حق وسلام نعتقـده ونعتز به ٠ فان ثرتم

علينا ووقفتم فى طريقنا فقد آن الله أن ندفع عن أنفسنا وكنتم الثائرين الظالمين آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنتم به مشركين فان لجؤا فى عدوانهم فقولوا سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين ٠

ثم يعلمنا امامنا رضوان الله عليه فى كلمات قصار واجبات من شرفه الله بأن يكون بين صفوف العاملين لدعوة الله يوم أن قال ٠

ـ وقفت نفسى منذ نشأت على غاية واحدة هى ارشاد الناس الى الاسلام حقيقة وعملا ولهذا كانت فكرة الاخوان المسلمين اسلامية بحتة فى غايتها ووسائلها لا تتصل بغير الاسلام فى شىء ٠

وعلى هذه المعانى تربى الجيل الذى ترجم المفاهيم الاسلامية الى عمل أقض مضاجع أعداء الاسلام ـ فقام الصراع بين الحق والباطل ـ وكان لابد له أن يقوم ٠

دعوة الاسلام تجدد نفسها وتربى جندها فتراهم فى فلسطين والقنال اسلاما يتحرك بين الناس يذكرهم بالرعيل الأول فى جهاده ويتذكر بها أعداء الاسلام مصائرهم الأولى ٠

من أجل ذلك تكاتفت قوى الشر فى الشرق والغرب معا لايقاف هـذا المـد ـ وسهلت عليهم مهمة اصطناع العملاء يدا منفـدة لمؤامرات تلو مؤامرات ٠

واسـتشهد حسـن البنا رضوان الله عليه ـ استشهد الرجل الذى عرف كيف يعيش وكيف يموت ٠

استشهد حسن البنا بعـد أن ترك جيلا قوى الايمان كله حسن البنا ٠

وتلاحقت القضايا من قبل ٢٣ يوليو سنة ٥٢ ومن بعـدها وكلها لمؤلف واحـد ينفـذها عميل على نمط واحد وتتابع الشهداء نتيجة للتعـذيب بين جـدران السجون تارة وبين أعواد المشانق تارة أخرى فما ألان بذلك للكتيبة الخرساء عريكة وما أوقف لها الطغيان جهادا ولا مدا ٠

واذا أراد الله نشر فضيلة

طويت أتاح لها لسـان حسـود

وفى الجانب الآخر نرى هزائم ونضائح ينـدى لهـا جبين الدهـر ٠

والنتيجة أن الخط البيانى للاسلام يتجه بحمد الله الى أعلى ـ وخط أعداء الاسلام البيانى دواما فى اتجاه الى أسفل ـ وتلك ظاهرة تحتاج من أصحاب الدعوات مواصلة العمل دون كلل فالاسلام أمانة فى الأعناق نسأل عنها بين يدى الله سبحانه ٠

علينا أن نستقرىء تاريخنا بعمق وأن تكون المحن التى مرت بنا منحا من الرحمن نشكرها بعمل دائب لا تعوقه لمسات الماضى بحلوها غرورا أو بمرها فتورا ـ فعمل أعداء الاسلام المنظم لا يغلبه الا اسلام منظم يعرف مواقع الضربات الموجعة فى أساليب أعدائه والخطوات المثمرة فى أسلوب أبنائه ٠

فاذا لم أحترق أنا ولم تحترق أنت ولم يحترق هو ـ فكيف يخرج من الظلمات نور ٠

جمال فوزى

تعارف

أسـمعك شـعرى فقـد تشجيك ألحـانى
على أخـاطب وجـدانا بوجـدان
فاننى ما قرضـت الشـعر قافيـة
أهـدافها نغمـات وفـق أوزان
لكنهـا فكـرة تجـرى الـدماء بهـا
تحـرك الصـلب فى صـدق وايمـانِ
وهـا أنـا يـا أخى ان رمـت معـرفتى
حتـى أراك مـع الأيـام شـريانىِ

أخوك: جمال فوزى

إلى روح إمامنا الشهيد
حسن البنا

ذكـــراك يا مرشـــدا لأخـوان نحييهـــا

تعلـــو لهـــا الرأس اكبـــارا لمـــاضيها

خـــرجت للنـــاس بالقـــرآن تعلنـــه

دســـتور حكـــم وفى شـــتى مناحيهـــا

وســـيرة المصطفى درســـا تلقنـــه

كتـــائب الحـــق فى صـــدق وترويهـــا

وأثمـــر الغـــرس واجتـــاحت قـــوافله

شـــتى الحواجـــز فارتاعت أعاديهـــا

وبرهنت صـــدقك الأيـــام فارتفعـــت

لدعـــوة الحـــق آيـــات تزكيهـــا

كفى بهـــا مخرســـا للجاحـــدين كفى

برهـــان حق أذلت هـــام شـــانيها

وكنت ترقب أشـــــواق الطـــريق فمـــا

غفلت يـــوما وفى حــــزم تنحيهـــــــــا

أعلنت يا مرشـــــدى فى صــــدق داعيـــة

أن الــدعاة ســـيلقون الأذى فيهــــــــــا

ســــجن وبطش وتشريـــد بســــاحتها

قتـــــل الكـــرام وفى أقسى لياليهــــــا

لكنــــــه الصــــقل اعــدادا لقـــافلة

بالنفس والــــروح والأمــوال تفــــديها

رأى الــذئاب لــــــواء أنت رافعــــــه

فهالهـــم ما رأوا من عـــزم بانيهــــــا

ودبــروا فى ظــلام اليـــــل مذبحــــة

فكنت فيهـــا شــــهيدا لا يباليهــــــا

قـــد أطلقــوها رصاصـــات وفاتهـــموا

أن الرصاصـــات لــن تمحـــو مراميهــــا

فدعوة الحــق لا تخبـــو مســـيرتها

لا تســـــتطيع جيـــوش أن تواريهـــــا

مهمـــــا تعملق أقـــــذام بســـــاحتها

مهمـــا تطـــاول اجـــرام يجافيهـــا

مهمـــا تفـــرعن أغـــرار فرايتهـــا

تظـــل تـــدمر فى الدنيـــا أفاعيهـــا

فاللـــه صـــاحبها واللـــه ناصرهـــا

واللـــه حافظهـــا واللـــه مبقيهـــا

واللـــه أرسى قواعـــدها معمقـــة

فى قلب أجنـــادها واللـــه موحيهـــا

واللـــه برأهـــا من كـــل ما وصـــموا

تبـــارك اللـــه مجريهـــا ومرســـيها

أينكـــرون على الأخـــوان دعوتهـــم

شـــاهدت وجـوه العـــدا شـلت أياديها

ماذا جنـــاه دعـــاة الحق من قـــدم

هـــل حللوا الخمـــر وارتادوا ملاهيهـــا

هـــل عطلوا شرعة الرحمـــن فى صـــلف

ألغـــوا حـــدودا وجابوا أرضـــها تيهـــا

هــل أنشـــأوا حــزب الحــاد يمارســها
حــربا عــلى ديننــا مســـخا وتشــويها

هــل صـــورا الــدين رجعيـــا يؤخــرنا
عــن التقـــدم انكـــارا وتمويهـــــــا

هــل خــربوا كــل تشـــييد أقيــم بهــا
هــل حـــرقوا فى حماقــات مبانيهـــــا

يا دولة العلـم والايمـــان ان صــــدقت
انى وفى صـــــيحة للــــه أبديهـــــا

من ذا الــذى مكــن الالحـــاد فى ســـفه
من ذا الــذى ملــك الحمـــقى نواصـــيها

من ذا الــذى حــارب الأخوان فى قحـــة
حتى ظننتــم قــــرار الحــل يرديهـــا

ظنـــوا المشــاعر قــد ماتت فألهبهــا
عمى القلـــوب ضرام الحقـــد يكويهــا

هــا قـــد جنيتم ثمـــار الالتـــواء فمن
يغــرس بســاحتها الأشـــواك يجنيهــا

اللـــه غايتنـــــا نلقــى عـــداوتكم
وبات مــاركس يعبــث فــى أراضـــيها

المنكـــرون لــذات اللـــــه بـــات لهـــم
حـــزب يحطـم أمجـــادا ويفنيهـــــــا

الاشـــــتراكية العـــــرجاء مذهبهـــــم
والدعــر والفســق والاســـفاف يكســوها

وتحت ســــمع من الحكـــام فــى بلـــد
باتت تعـــــانى من الفــوضى مآســــيها

يا دولــة العلـم هــــذا العلـم مهـــــزلة
ما دام مــن شـــأنه الحمـقى يواليهـــا

شـــاركتموا من قـريب صـــنع نكســـتها
حين احتضـــنتم حثـــالات بواديهـــــا

دعــوا التشـــدق بالايمـــان وانتبهـــوا
ان لــم يفيـــقوا فغـــرقى فى دياجيهـــا

دعنى على صـــفحة التـــاريخ أرصــدها
لكــل جيــل يـــروم الحـق أحكيهـــــــا

لمـــن أراد لـــدين اللــــــه عـــــزته
لينصر الحـق دانيهـــــا وقاصـــــــيها

دعنى أقص علـــى أســــماعهم صـــــورا
تنـــــدى الجبـــين وتــدمى من مآقيهـــا

يا مرشــــدى وتــوالت بعــــــدها محـــن
زاد الرجـــال بهـــا صـــقلا ينميهـــا

فالنــاصرية قـــد باتت تكيـــــد لهـــم
ســـلوا السـجون تحـدث عن ضـواريها

جاءوا بأحقـــر جـــلادى الطغـــاة لـكى
تـــرى الســـجون رجـالات تعانيهــــــا

جــاءوا بحمـــــزة فاندفعـــت قـــوافله
مــن الـــكلاب لتنهـــش أو لتـــــدميها

جـــاءوا بســـــفاحها بـــدران فامتـــلأت
رمالهـــا بـــدعاة الحـــق تطويهــــــا

جـــاءوا بجـــلادها الـــروبى يعلنهــــا
مذابحــــا كـــانت الأحقـــاد تعلـــوها

يا مرشـــدى نـــم رعـــاك اللــــه مرتقبــا
فى كـــل أجوائهـــا زحفـــا يلبيهـــــــا

لا الســـجن يرهبهــــا لا الحـــل يحجبهـــا
ولا المشــــانق والتقتيــــل يثنيهـــــا

اللــــه أكبـــــر دوت رغـــم أنفهمـــوا
فالمـــوت فى ســـاحها أسـمى أمانيهـــا

إلى روح المرحوم الأستاذ حسن الهضيبي
خليفة حسن البنا

خضت الأعاصير عملاقا لترسيها
بر الأمان ورب العرش راعيها

وكان ما كان من كيد ومن خدع
فما وهنت لجبان يعاديها

ظللت ترفع فى الآفاق رايتها
لتعلن الحق فى شتى مناحيها

ما بين قضبانها تسمو على محن
أحنت لك الرأس فى أعتى لياليها

وزادك السجن تمحيصا وتجربة
فحكمة الله فى الأبرار يجريها

واليوم نادتك جنات لتسكنها
فى الخالدين وتلقى اخوة فيها

والعهد أن نكمل الأشواط فى ثقة
بالله حقا وفى أسمى معانيها

حتى نـرى شرعـة الرحمـــن غالبـــة

والنـــاس تســـجد اجـلالا لبـاريها

فكفكفـــوا الـدمع ان ســـالت مآقيهـا

هـى المـــلائك عـزت فى مناجيهـــا

الطاغية عبد الناصر

تلــك أبيات قلتها بينما كنت أقيم

تحت الحراســة فى مستشفى المنيل الجامعى

وأجريت لى عمليــات جراحية من آثار تعــذيب أعوان الطاغيــة ٠

وخــلال ما كذت أعانيه من آلام أذكر معها حقبــة من الزمن فاقت أساليب فرعون ٠

اذا برحمات اللــه سبحانه تجتث هــذا الطاغوت فى عنفوان قوته وجبــروته ٠

وكان ذلك فى ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠

إلى الطاغية السفاح

هبنى مدحتك بين الناس قاطبة
حتى جعلتك بين الناس عملاقا

وبين شتى الزعامات التى سبقت
تمسى زعيما غزا فى الناس أعماقا

هبنى زعمتك قديسا تباركنا
وقلت انك خير الخلق أخلاقا

من ذا يصدقنى بين الألى عرفوا
عنك الخداع وسفاحا وأفاقا

نكلت بالناس فى حمق وفى صلف
كأنك الموت فى الآفاق أفاقا

وها هو الموت قد أرداك محتقرا
كيما ترى القبر تعذيبا وارهاقا

أعوان بطشك باتوا اليوم مهزلة
لا تستحق من الأطهار اشفاقا

فـذق بقبـــرك نـــارا أنت تاركهـــــا

الـــى جهنـــم تمـــزيقا واحـــــــراقا

ان الجحيـــم الـــذى تصـــلاه مكتئبـــا

ما زال يحمـــــل للطغيـــان أشـــواقا

إلى السفاحين

قيلت خـلال محاكمات الجلادين أمام محاكم الجنايات
ـ والناس تنظر ولا تكـاد تصـدق الى أقفاص الاتهـام
فترى من كان يقتل الأبرياء تلذذا بدمائهم ·· وترى من
كان يمزق الجلود ارضاء لجبارهم ··

« وما اللـه بغافل عما يعمل الظالمون »

إلى السفاحين بين القضبان

يا دهر عفوا وياتاريخ معذرة
كم سجلوا فيكما زورا وبهتانا

كم ألبسوا الظلم ثوب الحق واقترفوا
من الجرائم أشكالا وألوانا

حتى القضاء أغاروا فوق ساحته
داسوا قداسته قهرا وطغيانا

والناس قد شهدوا للطهر مذبحة
حين استباح له السفاح أركانا

حتى رأينا ألاعيبا ومهزلة
تندى الجبين بشر الناس أعوانا

يعلوا المنصة خوَّار بساحتها
أخلى لصهيون فى سيناء ميدانا

ألقى السلاح بلا حرب يمارسها
ينجو هزيلا وباع الخصم أوطانا

هذا هو الفاجر الدجوى جيء به
لشرعة الغاب للارهاب اعلانا

هـذا الجهـول الجبان النـذل فى سـفه
يعلـوا المنصـة للتنكيـل سـكرانا

بالأمس قـد أطلق السـاقين فى هلـع
للـريح حتى بـدا كالكـلب حـيرانا

يا للوقاحـة هـذا الغـر يصـدرها
حكمـا بمـوت دعـاة الحق نشـوانا

ما مات مـن بـاع للرحمـن فى ثقـة
فـى سـاحة الحق أرواحـا وأبـدانا

واليـوم ها هم قضـاة الحق قـد رفعوا
للحـق رايتـه أعلـوا لـه شـانا

قـد حاكمـوا سـفاح وزمـرته
فأثلجـوا صـدرنا شـيبا وشـبانا

انى لأسـجد للرحمـن لسـت أرى
سـواه للحـق والأطهـار معـوانا

ها هم كلاب عوت يا قبـح ما صـنعوا

ها هم ذئـاب غـدوا فى السـجن فـيرانا

أين السـياط وأين اليـوم عصـبتكم

يا شـر من أنجبت للشـر دنيـانا

ان الـذى قـد سـببتم دينـه علنـا
أرداكـم اليــوم فى الأغــلال جـرذانا

سـلوا المعـذب صــفوت فى جهالتـه
هــل أدرك اليـوم للرحمـن سـلطانا

هــل أدرك الفاسـق المجنـون أن لنـا
ربـا نناجيـه قهـــارا ويـرعانا

أمـدد يـديك الى بـدران أين هـو
أين الذى حـال فى الاجـرام شـيطانا

أين الـزنازين قـد عـدت لخالقنـا
ألـم تقلهـا أجب ان كنت انســانا

ألـم يقـل شـمس آتونى بمصـحفكم
جهـرا ومـزق بين الجمـع قـرآنا

لا عقـل لا ديـن لا أخـلاق تعصـمهم
كـم لقنـوا من صـنوف القتـل اتقانا

يا دعـوة الحـق سـيرى رغـم أنفهمـوا
وجلجـلى فى الـورى فخـرا وايمـانا

لـن نسـتكين لمغــرور يحــاربنا
مهمـا تطـاول الحــادا ونكـرانا

فرعــون موسى ترى الأمــواج تلفظــه
وصرح هــامان لــم يشــهده بنيــانا

كــذاك فرعونهـــم أرض المطـــار رأت
جثمـــانه عفنـــا للنـــاس برهانا

ســـبحان ربى بأيـــام يداولهـــا
بين العبـــاد عـــلامات بدنيـــانا

هــو المعـــز المذل الآمــر النــاهى
هــو القـــدير الــذى للحـــق أبقـــانا

فــلا المجـــازر نالت مــن مشـــيئته
مهمــا أحلتــم بنــاء السـجن طوفانا

ولا ســـياطكموا أحنت لنـــا عنقـــا
هــو المهيـــمن أخــزاكم ويرعـــانا

الله أكــبر كبّر يا أخـــى فرحـــا
فالحـــق يمحـــق أصــناما وأوثانا

هدم الليمان

خرجت الصحف لتمجد هدما لبعض الجدران وكأن الظلم بذلك قد انتهى .

وعلم الله ما عذب الليمان بلبناته أحدا فمن عجب أن تهدم اللبنات ليقام بمثلها سجون وسجون ..

ومن عجب أن يبقى السفاحون فى مراكزهم ليمارسوا أساليب الطغيان .

وبذلك ما كان الهدم الا امتصاصا لمشاعر السخط والألم بين الناس .

وتلك أبيات شعر قرضها أحد الساخطين ..

هدم ليمان طره

يا سجن والذكـــرى تداعب خاطـرى
ما بـين ســـجان وظلـم مغـــامر

قالـــوا ســـيهدم قلت مرحـى اننـى
فـــرح بهـــدم معـــاقل المتجـــبر

لكـــن أفكـــارا أقضَّت مضـــجعى
وتهـز فى نفسـى قـديم مشـاعرى

هـل يُهــدم البنيـــان دون طغـــاته
والغـــادر الســـفاح تحت بصـائرى

هـــل يفـلت الجـــلاد من اجـرامه
وتظـــل فى يـده جميـع مصــــائرى

هـــل كـان للبنيـــان من يـد باطش
أو كـان للبنيـــان ســـلطة فاجـــر

هـــل عــذب البنيـان رهطـا طاهـرا
أو تـــام فى ســـاحاته بمجـــازر

هـــل أهـــدر البنيـــان كـل كـرامة
هـــل كان للبنيـــان عقـــل العـــاهر

هــــل نفـــذ البنيـــان أمــرا ملحـــد
يبغـــى القضـــاء على تـــراث طاهـــر
هـــل هـــدم العقـــل الذى رسموا بـــه
طـــرق الابـــادة فـــى غـــرور مـــكابر

ماذا يفيـــد الهـــدم والدنيـــا تـــرى
عننـــا بقـــاء مجـــاهر مستهتر
ان الـــذى أولـــى بهـــدم كيـــانه
هم رهـــط أغـــرار وعصـــبة خاسر

مـــن كـــل ســـفاح وكـــل منـــافق
عاشـــوا بغـــير قلـــوبهم كتصـــورى
لا ذنـــب للبنيـــان ياكـــل الـــورى
الـــذنب ذنـــب عصـــابة ومعـــاصر

ســـفكوا دمـــاء المســـلمين تجـــبرا
فـــى الأرض وانســـاقوا وراء مـــدبر
لا زالـــت الأصـــنام فـــى أوكاهـــا
وتكيـــد للاســـلام خلف ســـواتر

هـــل أوقفـــت لغـــة المـــذابح وانتفـــت
هـــل بات للاســـلام ســـلطة منـــذر
يارب ان لـــم ينصـــلح فجـــارها
فـــلأنت يا ربـــاه أعظـــم قاهـــر

إلى روح كل شهيد

عرفتــك حــرا طـــوال الســنين
تبيـــع الحيــــاة لــرب وديــن

فــان كنت فارقـت دار اختبـــار
فأنــت شــهيد مـــع الخالـــدين

فـــلا أنت ممـــن طـــواه الزمـــن
ولا أنـــت ممـــن يخـــاف المحـــن

فقـــد مزقتـــك ســـياط الطغـــاة
فمـــا نال منــك عـــذاب البـــدن

مـــع الســـابقين تخـــذت المكـــان
وللاحقـــين رســــمت البيــــان

فمـــن ســـار وفـــق كتـــاب الالـــه
ســـيلحق حتمـــا بأســـمى مكـــان

يقينـــا صـــدقت فنلت الجـــزاء
بجنـــات عـــدن ثمـــار الوفـــاء

هنـــاك خلـــود مـــع الخالـــدين
مـــع الســـابقين مـــع الأتقيـــاء

عهـــود الرجــــال طريق النضــــــال

فمــن خـــــان عهـــدا مضى فى ضـــلال

ومن صـــــــان ببيعـــــة رب قــــدير

يـدك الطغـــــــاة يـدك الجبـــــــال

ونحـــن نـــردد لحـــن الجهــــــاد

ونرجـــو الالـــه القـــوى الســـداد

ســــنصبح نـــارا عـــلى الظـــالمين

نمـــزق فيهـــم صــــنوف العنـــــاد

الى الله فـــى عــــزمة يا شــــــباب

فــلن نســـتكين لهـــم أو نهــــاب

فـــان جنحـــوا للســــلام فمــــرحى

وان قاتلـــونا فضــــرب الرقــــاب

سنمضى وأرواحنـــــا فى الكفــــوف

سنمضى نكتـــل كل الصـــــفوف

الـــى النصـــــر دومـــا بســــاحاتها

فـــاما انتصــــار وامــا حتـــوف

سمنضى نجدد نهج الرسول

لنحيا كراما بوحى السماء

ونثبت حقا أمام الخطوب

ونبذل لله كل الدماء

شهيد الحق

ذهبت يراود قلبها ... أمل يحقق حلمها
ومضت تفكر كيف تلقى ... غائبا عن عشها
حملته فى أحشائها ... وربته فى أحضانها
ودعت الله الكون أن ... يرعاه من أعماقها
نما الوليد وأينع ... الثمر الجميل بعطفها
وتفتحت آفاقه ... وتحققت آمالها
فاذا الوليد مجاهدا ... يرعى العهود جميعها
باع الحياة رخيصة ... لله يرجو أجرها
حتى طوته سجونهم ... دهرا وفى ظلماتها
كم ساوموه لكى يحيد ... عن العهود بأسرها
ولكى يخون كتائبا ... باعو النفوس لربها
ولكى يشوه ما أضاء ... الكون من صفحاتها
ولكى يكون صنيعة ... الشيطان بين صفوفها
وأبى الكريم مباهج ... الدنيا وطلق أمرها
ورأى السجون معاقل ... الأحرار رغم قيودها
وأصر أن يعلى نداء ... الحق فى جنباتها
فقضى السنين العشر ... عملاقا كشم جبالها
ذهبت لكى تلقاه يوم ... خروجه بحنانها
وتضمه فى لهفة ... وسط الجموع لصدرها
ويضمها العملاق فى ... حب وقبل رأسها
ويقول يا أماه عاد ... الى الجهاد رجالها
أنا لن ألين ولن أخون ... ولن أغادر ركابها

أنا لن أهادن من بغو!
سأظل نارا تحرق
سأظل حربا تسحق
قالت رعاك الله يا
جاهدا ولا تخفض جنا
ان تنصروا الرحمن
ومضت به نحو الديار
تخيرت كتاب الله نبراسا
لم تمض أيام على
حتى أتى جند الطغاة
كان المجاهد يقرأ
ويرتل الفرقان ترتيلا
ويفسر التنزيل تفسير
حتى أتى جند الطغاة
فى ليلة ساد السكون
وانقض أعوان الطغاة
صرخت وقالت ويحكم
همت بلثم جبينه
رفع المجاهد رأسه
ويقول فى عزم الرجال
الذنب ذنب شعوبها
واستسلمت للنعى حتى
سترين يوما شرعة
ويزول من كل الوجود
وهنا يسير به اللئام
وطوته جدران السجون

يوما على أطهارها
الأشرار من فجارها
الفجار فى ارجائهها
ولدى الحبيب فكن لها
حك رحمة بطغاتها
ينصركم على أعدائها
وكثرت بربوعها
ينير طريقها
هذا الهدوء بدرها
وكرروا مأساتها
القرآن يسمعه لها
يجدد عزمها
ا يعمق فهمها
وكرروا مأساتها
بها وأظلم جنحها
يكبلون حبيبها
ماذا جنى أطهارها
فيردها أشرارها
فى عزة أكرم بها
تشجعى فأنا لها
خانت طريق كفاحها
قادها جلادها
الرحمن تحكم أرضها
شرارها وطغاتها
ويسخرون بدمعها
لكى يرى أهوالها

كم مزقته سياطهم ... وتلقفته كلابها
حتى ارتقته شهادة ... ليكون من أبراها
وهناك يلقى ربه ... ويطل من عليائها
والأم كانت فى حنين ... تستجيب لشوقها
حتى نعته لها الجموع ... بكته فى سجداتها
ذهبت لتشهد قبره ... ترويه من عبراتها
فاذا الجنود تحوطه ... فى غلظة بسلاحها
والأم قد ردت وقد ... شهروا السلاح بوجهها
قالت أما أولى بكم ... أن تملأوا ميدانها
سيناء ولت يوم أن ... سجن الطغاة حماتها
ذهب العدو بأرضكم ... واحتل كل قناتها
وتمركزت قواته ... عبر الحدود بأرضها
وفررتموا فى ذلة ... تأبى النعاج مثيلها
أين المدافع والبوارج ... والجيوش بزحفها
أين الصواريخ الضخام ... وأين أين أزيزها
بل أين أين الطائرات ... تدك حصن عدوها
أين الملايين التى ... قد أنفقت لشرائها
الطائرات تحطمت ... قبل المعارك كلها
وسلاحكم أخذته اسرا ... ئيل فوق عتادها
والعاهرات بجيشهم ... قد فزن فى حلباتها
أذللن أعناق الطغاة ... الماجنين بساحها
ويقلن فى كبر قهرنا ... العرب فى أوطانها
والواهبون حياتهم ... لله ملء سجونها
وكأنهم قد أجرموا ... أو لوثوا تاريخها
والهاربون من المعارك ... يملكون زمامها
وكأنهم قد حرروا ... الأرض السليب لأهلها

بئس الجيوش جيوشكم ... يا وصمة بجبينها
غرقى الى أذقانكم ... بالعار فى أوحالها
هلكى لفرط ذنوبكم ... يا شر كل عصاتها
عودوا الى شرع الاله ... وطلقوا الحادها
ودعوا جنود الحق ... للصحراء يقتحمونها
لتعاد أرض المسلمين ... الى عزيز كيانها
عادت تناجى ربها ... فى ليلها ونهارها
تستمطر الرحمات ... للشهداء فى مدرابها
دنيا المجاهد كلها ... محن الصقل رجالها
الشوك بين سهولها ... والزهر بين هضابها

وغادر الوغد فارا محاكمة
وفى حقائبه أخفى ملايينا

وهل رأيت رياضا فى مكاتبهم
يحرق الناس بالنيران مجنونا

وهل رأيت كفافى يوم أن قتلت
يداه اخواننا عزلا مساجينا

ذكرى الهجرة ١٣٩٨هـ

هـذى المنصـة يرصـدون كلامهـا
والله يرصـد حقـدهم بسـمائها

ان كـان تغضـبهم شريعة ربنـا
فليبحثـوا بعقـولهم عن غـيرها

شـاهت وجـوه الحاقـدين وحسـبنا
انـا نقـول الحـق رغم أنوفهـا

لك يا رسـول الله خـير تحيـة
تزجى اليـك من القـلوب بعمقها

ترنو اليـك الى الخطوب تتابعـت
ترجـو وتنهـل من جميل تراثهـا

لترد كيـد الكـائدين ترسـما
لخطـاك كيمـا تسترد كيـانها

أشرق بنـورك سيدى فى سـاحها
عم الظـلام وران فـوق قلوبهـا

نسيت جمـوع المسـلمين عقيـدة
دانت لهـا الدنيـا وعـز دعاتها

يا سـيدى ملك اللئـام زمامهـا
في غفـلة جـرت قطيـع عصـاتها

في يوم هجـرتك التى نزهـو بهـا
يزهـو الذئاب بجرمهم فى أرضـها

فبـأى أسـلوب أحـدث اخـوتى
والنـاس حـيرى فى جميع بقـاعها

دعنى أحـدث ذاكـرا تاريخهـا
حتى نقـارن مآبنـا فى ضـوئها

بالأمس قـد ثارت قريش وحاصرت
خـير الأنام محمـدا بسلاحهـا

رامـوا بقتـل محمـد قتـل الهـدى
لتظـل أصـنام تـرام تألهـا

فطبيعـة الشرك اللئيـم اذا رأى
نـورا يضىء بصـائرا أو نبهـا

أن يحشـد الكيـد اللئيم تآمرا
والـه يدحـر حاقـدا ان رامهـا

وتحـرك المعصـوم وسـط جموعهـم
نثـر الرمال على رءوس طغاتهـا

فتحـولوا عميـا وخـاب صـنيعهم
وتجـرعوا خـزيا أذل رقابهـا

قـد لاحقـوك بكـل ما ملكت يـد
فنـزلت بالغـار الـكريم مجابهـا

قـد سـخرته يـد العنـاية مخبـأ
عجـزت جحافلهـم أمـام حصـونها

نسـجت خيـوط العنكبـوت ببـابه
وحمامتـان فـردّهـم ما مُوهّـا

وسـعى الحبيب اليـك يثـرب آمنا
ليقيـم دين اللـه بين ربوعهـا

فتـلق القـرآن دسـتورا بهـا
واهتـزّ كسرى واسـتجاب لنـورها

دخلـوا الى الاسـلام يعـلى رأسـهم
سـعدوا بدين الحـق يرفـع شـأنها

وتكبـر الدنيـا ويهتف جمعهـا
اللـه غايتنـا تنـير طريقهـا

تبعـوك يا خـير الأنام تأسـيا
تخـذوك يا خـير الوجـود زعيمهـا

ليست على نمط الزعامات التى
زعمت فخارا فى بحار هزالها

واليوم حوربت الشريعة جهرة
وتآمر الأوغاد من فجّارها

وأقر الحاد من حزب ماجن
وشريعة الرحمن لا يرضى بها

عرضت على نوابهم فتأجلت
وتأجلت كى لا تقر نصوصها

الله ألزمنا بها ما خطبكم
وأقرها بالأمس واحتكموا الها

شرع الاله يناقشون نصوصه
هذا جحود للشريعة نفسها

هذا اجتراء لستموا أهلا له
أتحاربون الله فى عليائها

ان الذى يخشى الشريعة فاسق
أو سارق قد أرهبته حدودها

مهلا قرب العرش يمهل تارة
فاذا بدا الاصرار يسق من بها

لـو كـان دين اللــــه فينــا قائمـا
ما عــذب الأخـوان بين ســـجونـها

ولمـــا تنكـــر للحقيقـــة أحمـــق
ويظـــل أمـــر الحـــل من ســـفاحها

أملتـــه موســـكو فاســـتجاب عميلهـا
وأذاعهـــا المخـــدوع من مذياعهـــا

وتحـــركت للنيـــــل من أطهـــارها
فـــرق العـــذاب وعملقـــوا أقزامهـــا

وتتـــابع الشـــهداء فى ظلماتهـــا
وتضـــيق معتقلاتهـــم برجالهـــا

الصـــبح تلهبهـــم ســـياط مزقـــت
أجســـادهم فى غلظـــة نرثى لهـــا

والليـــل يقـــذف بالكـــرام تحـــرقت
أجســـادهم شـــهداء بين تبابهـــا

فازداد عـــزم المـــؤمنين تألقـــا
يعـــلى نـــداء الحـــق فى جنباتهـــا

لا الســـجن يرهبهـــم ولا جلادهـــم
مثـــل تجـــود بروحهـــا وبمالهـــا

حتـــى تأذَّن ربنــــــا بهزيمـــــة
للمجـــــرمين فحطمـــت فجـــــارها

وانجــاب عن أرجائهـــا فرعونهـــا
يا ليت شـــعرى هــل يفيق عصــاتها

أم يركبــون رءوســـهم فى حمقهـــا
فتـــدك أركان الجحـــود بظلمهـــا

يا صـــــاحب الــذكرى وأنت رسـولنا
وزعيمنـــــا رغـــم العنـــاد بحقلهـــا

رغـــم المحـــاكم والمشــــانق كلهـــا
رغـــم القــــرار بحلهـــا وبحربهـــا

بك نقتـــدى ونظل نعلن صـــيحة
أنـَّا هنــــا فالحـــل ليس يعوقهـــا

هى فكـــرة هى دعـــوة ورســـالة
لسـنا بهـا حـزبا يجـاز وجـودها

ان الســـماء اذا تنـــزَّل أمـــرها
فمحـــارب التنــزيل يحمــــل عارها

وعلى الطـــريق نســـير نعلن أمرها
مهمـا أقيــم الشــوك عبــر طريقهـا

فمعاول الهدم التى رصدت لها
أمست حطاما فوق صلب صخورها

سنظل نجهر من صميم قلوبنا
أنَّا جنود الحق فى ميدانها

ونظل نهتف رغم ظلم بغاتها
انا لها انا لها انا لها

ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ١٣٩٧هـ

ألقيت أبياتهـا بجملة سرادقات ..

تضـم الآلاف وكأنهم يقولون للطغاة ..

عرفنا طريق الحق فأقبلنا على من لا جاه لهم ولا سلطان

ـ تتحـد مشاعرنا بمشاعرهم ..

كمـا تتحـد الخطـوات ..

نحـو النصر ..

مشـــيناها خـطى للـــــه دومـا
ورمنـــاها دعـــاة مخلصـــينا

بـذىء الشـــعر ما قلنـــاه يــوما
ولا جبنـــا المحـــافل مطربينـــا

ولــو كــان الطـريق كمـا رســمنا
لمـــا وجـــدت جمـــوع الملحـــدينا

نعيـــق النـــاصرية ليس منـــا
فلســـنا فى الــربوع مهــــرجينا

ولســـنا بالشـــيوعيين نــرضى
وقـــد جـابوا البــلاد مخربينـــا

وقلنـــاها بايمـــان وعـــزم
فبتنـــا فى الســـجون مكبلينـــا

برغـم تربصـــات الراصـــدينا
برغـم عـــدائهم لن نســـتكنا

وتجمعنـــا العقيـــدة لا نبـــالى
فكنـــا فى رحـــاها صـــامدينا

فمن هـذى الجمـوع ومن دعاهـا
هـم الأخـوان رغـم الناقمينـا

برغـم البطش والتنكيـل قمنـا
نجـدد بيعـة مهمـا لقينـا

ونعلنهـا وفـى الآفـاق أنـا
بعهـد اللـه متنـا أم حيينـا

حبيب اللـه رمنـاها حنينـا
الى أمجـادها فى السـابقينا

وفى ذكـراك رمنـاها دروسـا
نشـق بهـا طـريق المؤمنينـا

لقـد أقبلت للـدنيا منـارا
تعلـم أهلهـا خلقـا ودينـا

وشـاء اللـه أن تنمـو يتيمـا
رعـاك اللـه رب العالمينـا

وما أن قمـت فى الدنيـا تنـادى
بمـا كلفت مـن أمـر أمينـا

صـدعت بمـا أمـرت وجلت فيهـا
رسـولا لا تهـاب المشركينـا

يمينـــــا كنت للدنيـــا ضـــياء
ورشـــدا وازدهـــارا ما حيينـــــا

فلـــولا أن بعـــثت بأمـــــر ربــى
لتبلـــغ شرعـــة الرحمـــن فينـــا

لظـــل الشـــرك يعــبث فى رباهـــا
ومـــا كنـــا هـــــداة عابدينـــــا

ومـــا دانت لـــك الدنيـــا وتعنـــوا
جبـــــاه الراكعـــين الســـاجدينا

ســـلام اللـــــه مــن جيـــل يعـانى
أســـــاليب الطغـــــاة المـــاجنينا

تخـــذناك الزعيـــم فثـــار قـــوم
يهـــــابون الشريعـــــة حاقـــدينا

يخافـــون الحـــدود فهم بغـــــاة
وباتـــوا للـــودائع ســــــارقينا

هنـــــا نادت كتائبنـــا جهــــارا
بتنحيـــــة العصـــاة العابثينـــــا

وكـــانت أن تحـــركت الأفـــاعى
تنكـــــل بالدعـــاة الصــــالحينا

فأصبح كل داعية شريدا
ومن رام الجهاد غدا سجينا

وحوربت الشريعة من لئام
أذلهم القدير مشردينا

فسلنى يا أخا الاسلام انى
أقص عليك أبشع ما لقينا

أقص عليك ما يأباه دين
فظائع مورست تندى الجبينا

حرائر من نساء مؤمنات
يمزقهن سوط المجرمينا

دماء خضبت أرضا ولكن
ظللن على الشدائد صابرينا

فها هى أختنا فى الله شجوًا
لها رأسا وقد زادت يقينا

أخوها مزقته نياب كلب
وكم كانت كلاب المارقينا

شريك حياتها أرداه فظٌ
فصاحت لن نذلَّ ولن نلينا

وترفع رأسها لله ترجو
فناء للبغاة المنكرينا

وتنظر يمنة فترى لفيفا
على أرض المجازر زاحفينا

تكفكفت دمعها وتصيح جهرا
ألا سحقا لقوم معتدينا

فصبئوا كيف شئتم من عذاب
سجون العذر أجمل ما لقينا

تعلمنا الثبات فهل أفقتم
غدا سترون عقبى الظالمينا

وظن الألعبان له دواما
لقد عميت بصيرته سنينا

وفى تاريخها فرعون موسى
لنفس مصيره فى الغابرينا

وما أرض المطار وشط بحر
يفرق بين صنف الهالكينا

كلا الاثنين فرعون ولكن
ترى فرعوننا أنكى مجونا

سلوا بدران يعلنها حروبا
مناهضة لخير المرسلينا

سلوا الروبى فى جوف الليالى
وبين تبابها يطوى أمينا

سلوا فجارها فى كل سجن
كم ارتكبوا الجرائم حاقدينا

سلوا أطهارها كم من شهيد
يلاقون العذاب مكبرينا

هى الجنات مأواهم كراما
على سرر بها متقابلينا

فمن أنتم وقد خارت قواكم
أمام شراذم المترنحينا

أبحتم للملاحدة انتشارا
فكانوا عصبة متآمرينا

وكانوا طغمة رامت قضاء
على كل الدعاة المسلمينا

وكانوا وصمة للعار عونا
لكل الخائنين الكائدينا

أولئـــك لا يمس لهـــم كيـــان
ويـنمـو كيــدهم حينــا فحينــا

تــدلل جمعهـــم ســـلطان أمـن
وتشـــعل حربهـــا للمتقينـــا

ففـى أى البـــلاد نعيش قـــولوا
بهـــذا تغــرقون لنــا ســفينا

أفيقـــوا ان بطش اللـــه أقـــوى
دعـونـا مـن ضـــلالتكم دعـونـا

فانا لا نهـــاب ســـهام غـــدر
ولا نخشى ســـجونا أو ســـجينا

لأنـــا فـــى حمى الرحمـــن مهمـــا
برزتـم بالســـلاح مدججينـــا

باحـــدى الحســـنيين نفـــوز دوما
فلســـنا فى رحاهـــا هاربينـــا!

فكبِّـــر يا أخى وارفـــع لـــواء
وجلجـــل فـــى محافلهـــا رصـينا

فــلن ترضى سـوى القـرآن حكمـا
ولن نرضى ســوى الاســلام دينـا

ألقيت بجملة سرادقات سنة ١٣٩٧هـ وازدادت الجموع
اقبالا لتسمع وتعى ولتكون نارا على أعداء الله
ونورا لطريق الحق .

الإسراء والمعراج

مـنّ القـــدير باعجـاز أراد بــه
لشرعـة اللـــه بين النـــاس برهانا

فى ليـلة خاضـها المعصـوم ممتطيا
ظهـر البراق وصـوب القـدس اعلانا

وأمّ عيسى وكـــل الأنبيـــاء به
فأعلن الكفـــر تكـــذيبا لمـــا كـانا

وكتّــــلوا كـل أســـلوب ينـال به
من الرســـول ومن دعـواه بهتـانا

كـل المكائـد والأحقـــاد ترصـــده
لكنــــه عنـــد رب العـــرش ما هانا

سرى بدعـوته فاهتـــــز باطلهــم
وحطـــم الحـق أصـــــناما وأوثانا

ورفـرفت رايـة الاســـلام عاليـــة
وهـل ســوى اللـــه للأطهـار رحمانا

لا ظلم لا بطش لا اســتبداد يؤلمهـم
العـدل فى ساحها فضــلا واحسـانا

وتلـك ذكــرى وكم فى الذكريات لنا
أمجـاد دين نسـيناها وتنســانا

بالأمس دانت لنـا الدنيـا مكبـرة
تيجـان كسرى هوت والروم تخشانا

بالأمس خيبـر قـد زلت لها قـدم
والقـدس قـد دحرت للغـزو صلبانا

كانت جيـوش صـلاح الدين تقبرهم
لا بل محت رجسـهم سحقا وبطلانا

بالأمس كانت صـفوف المسـلمين لها
دين يحركهـا شـيبا وشـبانا

اللـه غايتهـم والحـق قـدوتهم
كانـوا علـى خصـمهم نارا وبركانا

تملقتهـم ملـوك الأرض والتــزموا
بجـزية فـى صـغار دك تيجـانا

واليـوم عادت لخيبـر كل سطوتها
والقـدس يصرخ فى ذل وناداناـا

ولا حيــاة لمـن نادى فكلهـموا
صرعى المعاصى يعيش اليـوم قطعانا

يســـاق فــى ســـاحها ذلا ومهزلة
وطلّــق الجمــع دين اللـــه عصيانا

ســفاح مصر الذى ولىّ وأورثنــا
عــارا نمــر بـه صــمًّا وعميـــانا

ولىّ وولت بــه ســـــيناء وانتصرت
جيــوش صـــهيون اذلالا وعــدوانا

كفى به تمـــلأ الدنيـــا اذاعتـــه
من الخـــداع فبــات الشــعب حيرانا

الأرض ضــاعت وبات القــزم يسمعنا
نحيبـــه المـــر خـــوارا وخـــوانا

ثــم اســـتقال بتهــريج يمثـــله
من بعــد ما فقــد الســفاح سلطانا

وبات يشـــكو خيانات تحيــط به
هــو الخئــون وفى الآفاق أخــزانا

كم ارتمى فى ركاب الروس أقــزمة
فبـــات امعـــة القـــوة نكـــرانا

رانت على صــفحة الدنيــا فضيحتنا
بتنـــا نــزين بين النـــاس بلوانا

يصور الخزى نصرا والكذوب بها
صوت لسيده أسماه فنانا

يا شد ما صور الدنيا بقبضته
عبر المحيطات لا كانت ولا كانا

حتى اذا اصطدمت بالطين هامته
يعب أقذارها عطنا وقطرانا

طافت مسيرته تنفى مذلته
وبات يقتل أنصارا وأعوانا

بالسم بالغدر بالتزوير يفرضها
رئاسة تملأ الآفاق خسرانا

هو الذى مرّغ الأجيال فى قذر
وبات يوقد فى الأوطان نيرانا

نيرون مصر الذى قد كان يحرقها
لا الشعب أبقى ولا الندم أجفانا

فى كل زاوية تطغى عصابته
لم يبق فى ساحة الأوطان عمرانا

من أى صنف أتى المجنون فى بلد
كانت تضم رجالات وفرسانا

أمن مجـــاهل أفريقيـــا نراه أتى
تأبى المجـــاهل أن تحســبه انســـانا

هــو الحقــود طواه الغــدر وارتســمت
على محيـــاه ما يجعــله ثعبـــانا

ألم يصـــور هزائمنـــا مفاخـــرة
بأنهـــا النصــر تلفيقـا ونشـــوانا

ألم يســـلم لاسرائيـــل ما رغبــت
يجتـــاز أســطولها فى البحـــر تيرانا

ألم يجنـــــد حثـــالات يلوذ بهـــا
بالأمس أخلت مجـــالات وميـــدانا

ألم تمـــزق مصــــاحفنا علانيـــة
ألم يجنـــد لحـــرب الدين بـــدرانا

غيـــاهب الســجن كم كانت مكدســـة
تضــم جــدرانها للقتـــل اخــوانا

أموالنـــا قــد غــدت نهبـــا لعصــبته

غصــبا لشرذمــة تكنـــز ملايينـــا

ألم تطـــالب لســـد الدين جــدولة

والملحــدون أبـــوا بالحقـــد اذعانا

وبالـربا قــد تسـولنا لنــا سـلفا
سـلوا فرنســا وألمـانيا وايـرانا

سـلوا القصـور التى سلبوا خزائنها
أو فاسـألوا عن خبايا السلب مروانا

سلوا الحراسـات كم كانت حصيلتها
تغـــزو المـراقص نهبـا من ضحايانا

وفى سـويسرا حســابات مخبـأة
باســم البغيض الـذى أحنى محيانا

وأسرة الهــالك الطــاغى يظل لهـا
كـل اختصاصـاتها بالمـال ألـوانا

قصــورها شــاهقات فى حدائقهـا
برزق أبنائنـــا من قــوت جــوعانا

وقبـــره وســـط حراس عمـــالقة
هــل يدفعـون عن الشـيطان نيرانا

انى أســائل أهــل العــلم هـل نزلت
آيـــات ربــى باعفـــاء لهلكـــانا

هــل قـام دسـتورنا يلغى محاسـبة
للمجــرمين ويبــقى الجــرم ولهـانا

الناصرية كانت في جهالتها
عار بتاريخنا قهرا وطغيانا

انى أخاطب كل الناس فى ألم
انى أخاطب احساسا ووجدانا

شريعة الله ما زالت معطلة
وظل مجلسنا المفتون غفلانا

يا سيد الرسل كم أعلنتها قيما
يظل اشراقها نورا وايمانا

بنت الرسول هى الزهراء ان سرقت
خير الوجود يقيم الحد اعلانا

ما بالنا قد سرقنا فى علانية
ويبطلون حدود الله نكرانا

ليأمن السارقون المارقون بها
بتر الأيادى ويبتزون أوطانا

مراكز الناس لا تشفع لصاحبها
يوم الحساب اذا ما الموت وافانا

ولا الثراء ولا السلطان يعصمهم
من بطشة الله تنكيلا وخذلانا

يا سـيد الرسـل فى ذكـراك نعلنهـا

لن نرتضى غـير حكم اللـه قـرآنا

بعنـا المهيمـن أرواحـا نقـدمها

للـه خالصـة بذلا وايمـانا

ذكرى غزوة بدر سنة ١٣٩٧ هـ

ألقيت بجملة سرادقات وعبـرت فيهـا عما لمسـته في مشـاعر الجماهير التى يزداد اقبالهـا على تجمعـات الاخوان المسلمين ليقولوا لهم لستم وحدكم ٠

ذكرى غزوة بدر

وكأننى فى ساحها وقد انبرت
للمشركين كتيبة القرآن

يا غزوة للحق كانت فيصلا
بين الطغاة وعصبة الرحمن

المسلمون برغم قلة جمعهم
وسلاحهم سحقوا قوى الطغيان

حين استغاثوا ربهم فأمدهم
بالعون أمنا فى رحى الميدان

ورأوا ملائكة تدك خصومهم
وانهار فيلق عابدى الأوثان

وتلاحم الجمعان واشتبك القنا
فتطايرت أعناق كل جبان

من أى صنف كان جند محمد
حتى تجندل عصبة الشيطان

صنف طوته سجونهم فى شعبها
وأذيق كل مكائد البهتان

هــذا هــو التمحيص يصــقل جمعهــم
فاذا بهــم فــى قمـــة الأزمــان

بــاعـــوا الحيـــاة رخيصـــة كيما يروا
جنــات عــدن فــى حمــى الــديان

ولنفس أســـلوب الطغــاة تعرضــت
بين الســـجون جمـــاعة الاخــوان

نحــن امتـــداد للكتيبـــــة نفســها
لن نســتكين لنـــاقم وجبـــان

فاذا الســـجون تضــم أطهــر فرقــة
والــدين والاغـــرار يشـــــتبكان

دعنى أقص عليـــك مــن تاريخهـــا
قصصـــا تشـــيب فــرائض الولدان

قصصـــا تدونهـــا الــدماء بشــاعة
تمــزيق كــل معـــالم الانســـان
ان قبس فرعــون اللئيــم يحرمهــم

أمس اللعـــين مبـــرأ الأركـــان
وفظـــاعة الأخـــدود أكثـــر رحمــة

من ســوط حمــزة أو عصـــا بدران

من صفوت الروبى يسفك ناقما
أزكى الدماء بثورة السعران

هذا أخى فى الله شد وثاقه
وتكبلت خلف الظهور يدان

عيناه تحتجبان خلف لفافة
ساقاه بالنيران تكتويان

وتحطمت أسنانه وتهتكت
أحشاؤه بيد الظلوم الجانى

فاذا تجلد داس فوق جبينه
قدم لقاس القلب كالحيوان

هذا أخى طرحوه فوق رمالها
ويظل من فرط العذاب يعانى

ويقول فى عزم الرجال أنا لها
مهما تجرأ فاجر ورمانى

ظمىء الحبيب فبات يطلب رشفة

ضنوا عليه بجرعة الظمآن

ولتوها لحق الشهيد باخوة

بين القباب على يد السجان

ولقد ما جاد الزمان بمثله
فذوى وكف القلب عن خفقان

يا ليتها قد أيقظت وجدانهم
لم يمض فى هذا المجال ثوانى

حتى تزاحمت السياط لترتوى
بدماء طاهرة بغير حنان

صاحت بهم ياو يحكم هل فاتكم
بطش الاله القادر الديان

أنستكم الدنيا الغرور حسابه
فغدا ترون مصائر الغفلان

وهنا يمزق ثوبها بوقاحة
لطمت يداها جبهة السكران

وغدت تزلزل جمعهم بثباتها
قذفوا بها للأرض فى هيجان

وأتوا بأصغر من رأيت معذبا
ولد العفيفة ساقه رجلان

عمر المعذب لا يجاوز سبعة
ضربوه بالأقدام والعصيان

وهنـــا تعلقت الكـــريمة بابنهـــا
لتـــرد عنـــه قســـاوة العـــدوان

والطفـــــل فى ألـــم يســـــائل أمـــه
أمـــاه أين أبـــى دعيـــــه يـــرانى

فتجفف الدمـــــع الغـــزير وتوصـــه
صـــبرا فنحـــن بســـاحة الطـــوفان

قتـــــلوه يا ولـــدى فمـــــا لـــك من أب
يرعـــاك مـــن قـــد صـــاننى ورعانى

دعنـــى أقص عليـــــك أمـــر محطـــم
طرحـــــوه ينهـــش لحمــــــه كلبـــان

قـــد جـــاوز الســبعين لا يقــوى على
ضرب ولكـــــن مـــن لـــــه بالحـــــانى

أمسى بغــــير أظافــــر من هول مـــا
نزعت فكيـــــف تقيمــــــه قــــــدمان

قـــــد قـــــدموه الى المحـــاكم هيكلا
لكنـــــه فـــى شـــــعلة الايمـــــان

قـــــد واجـــه الدجـــوى يفضـــح أمرهم
منعـــــوه مـــن قـــول وشرح بيـــــــان

وتبجح القاضي الدخيل بحكمه
ويقوده للسجن جلادان

دعني أسائل أمتي عن خطبها
عن سر ما لاقت من الخذلان

السر بعد عن شريعة قادر
والناس والحكام ملتويان

هذي مناهجهم تشكل وصمة
جلبت لنا من خارج الأديان

رباه هذا شيحنا الأعمى بدأ
يجري تلاحقه عصا هامان

هو لا يرى بالعين لكن قلبه
نور يضيء له طريق أمان

أمروه لعق الطين من فوق الثرى
وبكى الضرير بدمعه الهتان

يتضاحكون ويسخرون بدمعه
وهو المرتل محكم القرآن

دفعوه فوق رمالها فتسلخت
أقدامه والظهر والكتفان

سالت دماء المستجير بربه
ضرباه بالأقدام عملاقان

ورموا بهذا الطهر فى زنزانة
بتبجج وشراسة وهوان

أو من خلال الفسق نطلب رحمة
أو من خلال الدعر والعصيان

أو من خلال البطش والتنكيل فى
جوف السجون وظلمة الوديان

أو من خلال تسرد لدعاتها
أو من خلال القهر والطغيان

أو من خلال الناعقين تمشدقا
وبغير ما عقل ولا ميزان

أو من خلال السلب من قطط غدت
بين العراة مليئة الأبدان

أو من خلال قصورها وبكوخها
الناس والحيوان يزدحمان

لو بات لى قلم يخط ملاحما
ما خط كل مشاعرى وبيانى

يا عصبة الاسلام فى كل الورى
تاريخكم أسمى من النقصان

أقوى من الجبروت رغم حصونه
أقوى من التدمير والنكران

هيا أذكروا الغزوات كيف سما بها
دين أطاح بعابدى الأوثان

فحذار من صنمية مصنوعة
بيد اللئام لتستبيح مكانى

يا عصبة الاسلام هيا فانفروا
حتى ترفرف راية القرآن

ذكرى الهجرة ١٣٩٧هـ

من حق الجماهير المؤمنـــة أن تعلم بأن هنـــاك مؤامرة
على شرع اللـــه حتى لا يطبق وتظل الأمة فى هوان ٠

من أجــل ذلك صـــارحت المؤمنين بالحقائق ٠٠

ذكرى هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكــرى تنــادى فجئنـــاها ملبينـــا
لعلهـــا من صـــميم الحق ترويننا

دعهـــا تذكـــرنا أمجـــاد دعوتنـــا
دعهـــا تعمقنـــا دعهـــا تربينـــا

دع هجرة المصطفى فى عمق مقصدها
تغــزو القلــوب بآيــات وتعطينـــا

دعهـــا بأحــداثها تــروى ملامحهـا
درســـا لــكل بقــاع الأرض يكفينـا

كانت منــارا ونبراســـا ليرشــدنا
دوما الى النصر فى أعتى ليالينـــا

كــان الرســـول يربى وفق دائرة
قـــد خطهـــا لرجـال الحق تكوينا

بعمـق الفهـم للاســـلام تهيئـــة
لنصرة الــدين تركيـــزا وتأمينـــا

أقــام جمعـــا علــى حب لخالقـــه
فمــن ســـوى اللـــه يرعانا ويحمينا

جمعا يوحد رحمانا ويحملها
روحا على كفه يفدى بها دينا

لكن جمع قريش ثار فى سفه
يمارس القهر فى الأطهار تهوينا

حتى رأينا بلالا وسط باطلهم
الصخر يعلوه فى الروضاء مرهونا

وآل ياسر يلقون الأذى بشعا
فما استكانوا عمالقة تزكينا

هنا يراها رسول الله ملزمة
أن يهجر الأرض اعدادا وتحصينا

وأن يقيم بيثرب خير قافلة
تعد للزحف تدريبا وتلقينا

حتى ترفرف للاسلام رايته
على ربوع الورى نصرا وتوطينا

فقامت الدولة الكبرى يتوجها

كتاب ربك دستورا وتمكينا

فى ظلها قد رأينا الفرس قد دخلوا

دين الحنيفة ترحيبا مقرينا

والعدل ساد ربوعا كم رأت صلفا
والروم تحنى رءوسا بين أيدينا

واليوم عادت الى الدنيا ضلالتها
والظلم يجرفنا والقهر يرمينا

عادت طواغيتها تدعو جحافلها
تكتل الشر يرصدنا ويغزونا

اليوم بات كتاب الله محتجزا
عن الحياة ومشطوبا ومركونا

عمت مواخيرها شدت مراقصها
من يملكون زماما فى أراضينا

أصنام مكة كانت من حجارتها
لكن أصنامنا فاقت شياطينا

وكم عميل غدا فى أرضها وقحا
يبدى المطاعن فى القرآن مفتونا

فخالد الأمس سيف الله يعلنها

هربا على الكفر قد خاض الميادينا

وخالد اليوم بالالحاد ينشرها

حربا على ديننا مسخا لماضينا

هــذى رءوس الأفــاعى فى مكامنهـــا
جهـــرا أطلت لتســـحقنا وتطوينــا

يا دولة تدعى علمـــا ومعـــرفة
هلا ســـلكت طـريق الحق مأمــونا

كيــف اســتبحت جحودا بين أظهرنا
لا بـــل أقمت حثـــالات تجافينــــا

انكـــار ربــك قـــد باتت لـــه نظـم
فى دولـــة بقـــرار الحـل تشـــقينا

وشرع ربــك فـــى أدراج مجلســـهم
يشــــكو الى اللـــه تأجيـــلا وتخزينـــا

بعض المساجد قــد شجبوا الأذان بها
كى لا تــؤرق مخمـــورا وملعــونا

قــولوا لأوقافنـــا هـــذى مهاترة
هــــذى مؤامــرة باتت تعادينـــــا

وزارة الــدين توشـــك أن تحــاربه
من بعـــد ما زعمت اسلامها حينـــا

اســلامنا قـــد غــدا نهبــا لشرذمة
قــل أيـــن أزهــرنا بل أيــن مفتينـــا

هى المناصب تخدع من يمارسها
تكالبا يبتغى كسبا وتخزينا

من أجل ذلك لاقى المؤمنون بها
بين السجون أساليب المضلينا

دعنى أذكر اخوانى بمرحلة
كانت صنوف الأذى تغزو الزنازينا

السوط يحمله الجلاد مفخرة
ليلهب المؤمنين العزل يدمينا

فكم أسالوا دماء فى كراهية
وكم شهيد غدا فى السجن مطعونا

وهل سمعت عن الروبى كم قتلت
يد اللئيم رجالا كى توارينا

فرأس عواد قد دكت على يده
ظنا بأن طريق البطش يثنينا

وشمس بدران يجهر بدون ما خجل
بأنه الأمر المسئول يمحونا

يقول مارستها يحمى زعامته
فالهارب النذل قد فاق الفراعينا

والمجرمون بغـوا فى الأرض وارتكبوا
من الفظائع ما يــدمى مآقينــــــا

هنــا رأينــا انتقــام اللــه يردعهم
بنكســـة قــد أذلت هــام شانينا

الطائرات دوت من غـــير ما عمـــل
دكت على أرضــنا دكت أمانينــــا

وكان عامر يقضـــى ليـــلة عبثـــا
بعاقــر الخمــر لا يدرى مآســـينا

أما الســـلاح فقــد ألقــوه فى خــور
وســابقوا الريح عبـــوا ماءها طينــا

هنــا تتابعت الأحـــداث مهـــزلة
ديســت كرامتنــا والعـــار يكسونا

وغـــادر الوغـــد فــارا من محـــاكمة
وفى حقـــائبه أخفـــى ملايينــــا

وهــــل رأيت رياضـــا فى مكاتبـهم
يحــرق النـــاس بالنيران مجنـــونا

وهــل رأيــت كفــافى يــوم أن قتلــت
يداه اخـــواننا عـــزلا مساجينـــــا

وصاح نمرودها يبدى استقالته
من بعد ما خرب المفتون وادينا

لكن زمرته طافت تؤيده
خوفا على ما غدا بالسلب مخزونا

ثار المشير يريد الانفراد بها
من بعد ما أصبح المخمور محزونا

واحسرتاه وتمضى مصر بينهما
توارثاها وبات الشعب مغبونا

الأرض ضاعت وبات الحقد يحكمهم
حرصا على الحكم واختلوا موازينا

لا بل رأينا سموما يقتلون بها
أعوانهم ليتهم يرمون صهيونا

لو كنت أملكها انى أحاكمهم
حتى يرى الشعب كم أحنوا نواصينا

حتى يرى الناس كم كانوا أبالسة
وإمعات توجه من أعادينا

آمالنا صدمت أوطاننا خربت
أموالنا سرقت والقهر يكوينا

يا سـيد الرسـل والذكـرى تؤرقنى
يا سـيد الرسـل والأحـداث تلهينـا

تفتت العـرب أشـتاتا ممزقـة
وثـار بينهمـوا حقـد يعـرينا

سـلوا القواميس عن قوميـة دحرت
أين اشتراكيـة الأقطاب تحمينـا

لو أنهم جمعـوا فى ظـل دينهموا
ما مزقتنـا خـلافات بأيدينـا

لقـد نسـيتم كتـاب اللـه يجمعكم
على الطـريق فبـات الركب مفتـونا

لكـن جيـلا من الأطهـار يعلنهـا
عهـدا على الحـق أبرارا ميامينـا

أرواحنـا فى سبيل اللـه قـد رخصت
فجنـة الخلـد نرجـوها تنادينـا

نقولهـا لا نبـالى فى علانيـة

أنـا هنـا وكتاب اللـه يدعـونا

نواجه الظـلم والطغيـان فى ثقـة

لا نرهب السـجن لا نخشـى ملاعينا

فجلجلوا يا رجال الحق لا تهنوا

حتى نرى شرعة الرحمن تهدينا

وكبروا رغم أنف المفسدين بها

غدا نراها تزلزل من يعادينا

ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٩٨ هـ

اقبال الجماهير على تجمعات الحق كان موحيا بأبيات هـذه القصيدة ٠

وبالجماهير المؤمنـة ينتصر الحـق ولـو تجمـع الباطل بعـدده وعـدده ٠٠

ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ذكـــريات رســول اللــه قد ظمئت
هــذى القلــوب لأمجــاد تزويهـــا

أرادهـــا اللـــه للأجيـــال قاطبــة
صــقلا وعمقـــا وتذكـــيرا يربيهـــا

من قبــل مولد خير الرســل كم غمرت
شباب مكـــة أحـــــداث يقاسيهـــا

أصنامهـــا عبــدت أعراضهـــا ســلبت
وأد البنــــات غــدا بالعار يكسوها

الظلم فى أرضهـــا والرق فى ساحهـــا
والجهـــل فى أهلهـــا يغــزو نواديهـا

ووســـط هــذى الأباطيل التى انتشرت
ما بين أبنـــائها عـــارا ويخزيهـــا

تــلألأ النـــور فى الآفـــاق وانقشــعت
عــن القلـــوب ضـــلالات تغميهـــا

شـــب الحبيب وعــين اللـــه تصنعه
ليبلــغ الحــق دانيهـــا وقاصيهـــا

كم لقبـــوه أمينـــا قبـــل بعثتـــه
وصادقا عافهـــا زورا وتمويهـــا

حتى اصـطفاه إلــه العـرش يحملهـا
رســـالة تنقـذ الدنيـــا ومن فيهـ

رسالة تحطـم الأصــــنام فى بلـــد
كانت تعـانى لظـاها فى أراضيهـا

فحاربتــه جمـــوع الشرك وأتمـــرت
حقـدا على من أتى بالحـق ينجيهـــا

ووســـط رمضائهـا ذاقت صـــحابته
ألـوان خسف وفى شتى مناحيهـــا

والصـــخر يعلو بلالا وســـط شرذمة
تنـــاوئ الحـق والأحقـــاد تكويهـا

لكنــــه لا يبـــالى ما ألـــم بـــه
فدعـــوة الحـق يرضـاها ويفديهـــا

حيـــاته باعهـــا للــــه خالصـة
لا يســــتطيع لهـا الكفـار تشويهـا

بهـــؤلاء علـــت للحــــق رايتـــه
وديـن ربـك بالإقنــاع يغـــزوها

الفرس ترضاه من أعماقها وغدوا
من بعد عصيانهم جمعا يلبيها

وكيف لا ورسول الله يعلنها
عدلا بكل بقاع الأرض يرسيها

لا ظلم فى ساحها لا رق فى أرضها
لا حقد يهدم لا شكوى تعانيها

من وحى ربك جاء النهج مكتملا
لينقذ الناس من أوزار ماضيها

أصنام مكة قد ديست بأرجلهم
لا يعبد الناس إلا الله موحيها

لا يشركون به شيئا فخالقهم
قد حرم الشرك فارتاعت أعاديها

وظل نهج الاله الحق بينهموا
يغزو ربوع الورى يمحو أفاعيها

حتى تبدلت الأجيال وانتكست

أخلاقنا وارتوينا من مخازيها

وعاودتنا ضلالات وأنظمة

تحارب الحق والتاثت أياديها

بالأمس أصنامها كانت هياكلها
لا تستطيع انتقاما من مجافيها

واليوم أمسى لها عقل تكيد به
من وحى شيطانها عمت مآسيها

بالأمس كان أبو جهل يمارسها
فى المؤمنين بشاعات ويجريها

واليوم عادت جهالات بلا عدد
تمارس القهر فى أطهار واديها

قالوا على الدين رجعيا وكم جلبوا
من المذاهب هداما ليفنيها

يوما تخط لهم روسيا مناهجهم
فيسفكون دماء فى لياليها

وبات اجرامهم جهرا ومفخرة
لكل ذئب تحكم فى نواصيها

روسيا بالحادها لا ترتضى فئة
قامت تنادى بشرع الله يعلوها

فيستجيب لها الأغرار فى سفه
وأعلنوا البطش ارضاء لمليها

مـــاذا جنـــاه دعـــاة الحـــق فى بلـــد
لاقت صـــنوفا من الطغيـــان يؤذيهـــا

أأجرمـــوا حين قالـــوا اللـــه غايتنـــا
أغاظهـــم أن يكـــون اللـــه راعيهـــا

دســـتور ربك هـــل يأبون منهجـــه
هل جب ميثاقهم آيـــات باريهـــا

هل يبتغـــون لدى الالحـــاد ما عجـــزت
عقولهـــم عنـــه فى شـــتى مراميهـــا

النـــاصرية أعلنتـــم عمالتهـــا
ســـلوا التهامى عن الخزى الذى فيهـــا

عـــرى زعـــامة مفتـــون وأعلنهـــا
للنـــاس حتى بـــدت عـــارا يعريهـــا

ســـلوا صراحة هيـــكل فَتَى تفاهتهـــا
ألم يكـــن كاتب السفاح حاديهـــا

ألم يصـــور لكـــم روســـيا مقدســـة

ألم يكـــن حامل الأسرار يخفيهـــا
ألم يبرر لكـــم تعـــذيب طائفـــة

كانت على الحق لا تخضع لباغيهـــا

ألم يمجــد خيانات تعبث بهـــا
يضــفى على الغــادر السفاح تأليهـا

سلوا سويسراً كم اكتظت خزائنهـا
بمــال شــعب غــدا يشكو لياليهـا

جوعى يسيرون أميــالا على قـــدم
وسارق القــوت يمرح فى دياجيهـا

تبــا لهـــا من عصابات مخضرمة
تســطو لتكســو حراما من يواليهـــا

واليــوم ها نحــن نجنى ما جنتــه يد
على الشريعــة تعويقــا وتسفيهـا

أبعـــد هـــذا يظل الحــل يحجبنا
عن المسـيرة لا نرسى مراسيهـا

جبتم مع الروس دهراً فى مصالحة
فأغرقوكم هــزائم لم نزل فيهـــا

ثم اســتجبتم لأمريكــا تؤازركـم
فأثخنتــكم جـــراحات لتدميهـــا

وقـــد نســينا لبيجــن أمس مجــزرة
بدير ياســـين فى فجـــر يؤديهـــا

وقـد ظننـــا بأمريكـــا مســـاندة
فخادعتنـــا بجـــولات تزكيهـــــا

مســتوطنات غـــدت فى أرضنا صلفا
فهــل نجــول مع الشــذاذ نرجوها

لا فــرق بين صــليبى يكيــد لنـــا
وبين صــهيون فالاجــرام يحويهـــا

مصالحـــات مـــع الأنجــاس كلهمـــوا
لكـــن صـــلحا مـــع الرحمن نجفوهـــا

القــدس محضــن اســلام وليس لنـــا
فى ترك شــبر بأرض الحــق نعطيها

انـا نريــد جهــادا فى مثـــابرة
دعــوا المســاجد تحشــد من يفديهــا

بالروح بالمـــال لا نرضى مســاومة
زحفا الى القدس ندحر من يعاديها

يا ســيد الرسل هــذى خيبر زحفت

فهــل نفــرط فى حــق لنرضيهـــا

لا لــن تكــون لاسرائيــل من قــدم

هيـــا نزلــزل أقـــداما لباغيهـــا

أتتفكرون على الخلاق مقدرة
أن ينصر الحق ان جارت أفاعيها

حتى ولو كان للأعداء أسلحة
ذرية فجنود الحق تطويها

القائلون عن الاخوان قد حجبوا
بئس المقال فرب العرش حاميها

أتحجبون عن الميدان دعوتهم
ان السماء تناصر من يناجيها

لن يستطيع قرار الحل حجبهموا
فالحل يهدم أحزابا ويخفيها

لكننا دعوة والقلب مكمنها
والله حافظها والله راعيها

خمسون عاما مضت لم تنحرف قدما
عن منهج الله تطبيقا وتوجيها

ضريبة الحق أدتها مناضلة
عن شرعة الله لا تخشى عواتيها

ففى فلسطين كم دكت كتائبهم
حصون صهيون واجتثت نواصيها

وفى القنال أذاقوا الانكليز بها
سحقا وذلا سلوا التاريخ يرويها

فكان ما كان من كيد أحاط بهم
واغتال فاروق والأنذال بانيها

ظنوا بأن رصاص الغدر قد حجبت
به المسيرة لكن خاب باغيها

وظل بناؤها حيا بدعوته
بين القلوب التى ثارت لتحييها

وجاء سفاحها فى ثورة لبست
ثوب الفضيلة تدجيلا تداريها

لكنها عصبة حمراء قد رضعت
من ثدى روسيا فباتت من حواشيها

فلقنت نهج سيبريا لقائدها
ضمته روسيا تبيعا فى مواشيها

وحركته يد الالحاد فانتفخت
أوداجه ومضى غرا يجاريها

وجمع الأحمق المجنون زمرته
من أحقر الناس أخلاقا ويرشوها

جمـال سالم يعلـو فى محاكمهـا
منصـة الحـكم يسـخر من معاليهـا

من دين ربك مفتـونا وفى سـفه
حتـى أتى سرطـان دك قاضيهـا

وصـال حمـزة يجـرى من مذابحـه
كأنهـا قصة الأخـدود يحكيهـا

حتى رأى الناس فى الطـرقات مصرعه
وهـكذا كـل جبـار يعاديهـا

وشمس بدران والروبى سوف يـروا
عقـوبة اللـه فى الأشرار يجريها

خمسـون عـاما وما زلنـا نجابههـم
فى عـزمة لن تهـادن من يجافيها

ها أنتمـوا أيهـا الاخـوان تسـمعكم
هـذى الألوف فتنهل من معالبهـا

ما جمعتنـا عـروض الأرض أجمعها

لكنهـا دعـوة الرحمن نتلوهـا

أحفـاد بـدر ونصر اللـه جانبنـا

تذكـروا غـزوة الأحـزاب تجلبهـا

قريش عطفــان بل كل اليهود أتــوا
لسـحق حــق ولكــن ذل عاديهـــا

وأرســل اللــه جنــدا والريـاح لكــى
تمحو جموع العـدا فاندك طاغيهـا

فان تجمعت الأحـــزاب ثانيـــة
فاللــه يسحقهـا واللــه يرميهـــا

يا ســيد الرسل جنــد الله لن يهنوا
آجالنـــا فى يمــين اللــه يوفيهـــا

والرزق والنصــــر والأكـــوان فى يده
وحسبنا اللــه فى جمــع يعاديهـــا

الإسراء والمعراج

١٣٩٨ هـ

وعلى نفس الطريق ومن نفس المنطلق ألقيت هذه القصيدة بجملة محافظا توفيها تأريخ وتحذير وأسأل الله لكل غافل أن يفيق ..

الإسراء والمعراج

تمـر الذكـــريات بنـــا وتمضـى
وكـــم للذكـــريات بنـــا حنينـــا

تمـــر بنـــا تعمقنـــا فنخطـــو
دعـــــاة للشريعـــــة ذاكرينـــــا

تمـــر بنـــا تنـــير لنـــا طريقـا
نخـــوض بـــه ســـبيل الموقنينـا

تمـــــر بنـــا تعلمنـــــا ثبـــاتا
واصرارا وعـــــزما مـــا حيينـــــا

تمـــر بنـــا فنذكـــرها رهـــوطا
تواجـــه عصـــــبة المتربصـــــينا

تمـــر بنـــا نعـــد لهـــا صفوفا

لـــــرد مكـــــائد المتمـــــردينا

تمـــر بنـــا لنعلنهـــا جهـــارا

بأنـــا لـــن نـــذل ولـــن نلينـــا

أراد الله بالاسراء درسا
لمن جحدوا الشريعة منكرينا

وجاء الحق بالاعجاز كيما
يراه المصطفى حقا مبينا

واعراج الحبيب الى علاها
مناجاة لرب العالمينا

فكم شهد الرسول بها صنوفا
من التوجيه ارشادا مكينا

تلقى الأمر بالصلوات حتى
ترى الدنيا صفاء العابدينا

ويبصر بالكذوب ومن تعدى
حدود الله كبرا أو مجونا

له النيران يخلد فى لظاها
عقابا للعصاة الآثمينا

وما أن حدث المعصوم عنها

أثارت كيدهم حقدا دفينا

فجالوا بالأراجيف انتشارا

تشوه قول خير المرسلينا

وظنوا أنهم اذ كذبوه
يرون القوم يوما مدبرينا

ولكن شحنة التكوين كانت
لتثبيت الرجال المؤمنينا

وكيف يكون لا وقد افتداها
رجال لا يهابون المنونا

أبو بكر يجابه فى يقين
أراجيف الطغاة المشركينا

فثارت عصبة الأصنام فيهم
وجابوا أرض مكة ناقمينا

وفى رمضائها قتلوا دعاة
يلاقون المنون مكبرينا

وقد نالوا الشهادة فى ثبات
فكانوا فى عداد الخالدينا

وظن المجرمون لهم خلودا
فعاشوا فى الديار مكابرينا

ولكن دعوة الرحمن باتت
تزلزل جمعهم حينا فحينا

فخـــر الكفـــــر مرتاعا هـــزيلا
وباتـــوا فى الفـــــلاة مشــــتتينا

وديـــن الله يعلـــو فى ربـــاها
برغـــم أنـــوف كـــل الناقمينــــا

أبو جهـــل يجنــــدل فى رحـــاها
وتلك نهــــــاية المتجــــبرينا

ويقتحـــم الرســـول ديـــار كفـــر
بمكـــــة والصـــحاب مكبرينــــا

وأصـــــنام تهــــاوت هــــدمتها
ســواعد من رضـــوا الاســلام دينـــا

ودار الدهــــر دورتـــه وبتنــــا
غثــــاء وانزوينــــا غافلينـــــا

وأمســـى القـــدس محتـــلا ذليـــلا
وبتنـــا للوعـــــود مصـــدقينـــا

دعـــونا بيجـــين المـــلعون حتـــى
يقـــر تصـــالحا ومرحبينـــــا

تعانقنـــــا وقبلنـــــا عــــدوا
بغـــير تقهقـــر عن أرض ســـينا

فيركب رأسه صلفا ويمضى
يذيق العرب قطرانا وطينا

ونحن نقابل العدوان صمتا
لعل المستبد لنا يلينا

وأمريكا جعلناها شريكا
أصيلا يملك التقرير فينا

كأنا قد رضيناها بديلا
يحل مكان أمر الكرملينا

ونصبح سلعة رخصت وأمست
تباع وتشترى من فاسقينا

فطورا يمتطى الالحاد ظهرا
لسفاح غدا فى الهالكينا

فيرتع ماجنا يرسى خطاها
ليقهر مؤمنين موحدينا

وطورا تملك الصلبان أمرا
تنفذه رؤس العاجزينا

كأن قريش قامت من جديد
لتقتيل الدعاة الصالحينا

سلوا الحربى عن جبروت حكم
سلوا كل السجون اذا نسينا

سلوا بدران كم سالت دماء
على أيدى الطغاة الظالمينا

سلوا عن حمزة المجنون تغدو
عصابته البغاة معذبينا

سلوا عن صفوت الروبى دكت
يداه رءوس أطهر من لقينا

سلوا نوابنا باتوا نياما
وكانوا فى المجالس عاجزينا

وشرع الله مركون لديهم
وعنه أمام ربى يسألونا

فأين عهودهم باتت سرابا
وكان العهد عهد المارقينا

وبالسرقات قد بتنا جياعا
وأمسى القوت ملك المفسدينا

لهيب حرائق يخفى المخازى
وجوع الناس أفزعنا أنينا

قصور ناطحت سحبا ليحظى
بها صنف من المتبجيحنا

وأكواخ تضم جموع شعب
فكيف يرد أمر الناصحينا

رسول الله هذا الجمع أعطى
عهودا أن نظل مجاهدينا

سياط البطش لن تحنى رءوسا
فطعم السوط أحلى مالقينا

سنمضى نعلن القرآن أصلا
ودستورا ومنهاجا متينا

فرب العرش أوحاه شمولا
تعالى الله رب الحاكمينا

فاما أن يكون كتاب ربى
يخر له الجبابر ساجدينا

وتنتظم الحياة به وترقى

والا فارقبوا ذلا مهينا

برغم تربصات الحاقدين

برغم تكتلات الراصدينا

قــرار الحــل ليـس لــه وجــود
فنحــن رســالة خلقــا ودينــا

أقمتــم حــزب الحــاد مقيت
فكـــان ركــيزة للمــلحدينا

ينفــذ ما تــرى روســيا وأمسـى
على أرض البــلاد لهــا عيــونا

وأعــددتم لعصـــبته مقــرا
وأغـــدقتم عليـــه ومســرفينا

يســفه شــرعة الاسـلام جهــرا
وذقتــم مــن بجاحتــه فنــونا

كــأن بــلادنا تغــدو حــلالا
لكــل تجمعـــات الآثمينـــا

ويبــقى المــــلحدون بــلا رقيب
يجــوبون البـــلاد مخربينـــا

وتمنـــع شرعـــة الرحمـــن فينـــا

محـــال أن نقــر الفاجرينـــا

سنمضى فى الطـريق ولا نبـــالى

نقــول الحــق لا نخشــى سـجونا

حبيب الله رمناها جهادا
ولن نرضى حياة الماجنينا

سلام الله من رهط أباها
مساومة ويعلنها رنينا

هم الاخوان رغم تربصات
ورغم معوقات الكائدينا

سلوا التاريخ من كانوا سلوه
سلوا أرض القتال مسجلينا

فلسطين الجريحة جربتهم
وقد بذلوا الحياة مصابرينا

نماذج لم تر الدنيا مثيلا
لهم خاضوا المعارك باسمينا

وحسبى أن ترى الدنيا سواهم
وقد تركوا السلاح مهرولينا

شعارا لناصرية بات عارا
يؤرق مضجع الدنيا سنينا

ونهج الاشتراكيين أمسى
مهازل زلزلت شعبا حزينا

ولـن يبـقى سـوى القـرآن حصنا
ومنطلقـا لكـل الراشـدينا

هيـا يا اخـوة الاسـلام وامضـوا
ولا تهنـوا كفـانا ما لقينـا

ضـعوا الأرواح تحملهـا كفـوف
فـداء للشـريعة واهبينـا

رسـول اللـه طب نفسـا فانـا
سـنمضى فى طـريق السـالفينا

لنرفـع رايـة القـرآن دومـا
وان كـرهت جمـوع السـاخطينا

كفـانا ما مضـى وامضـوا رجالا
بدسـتور السـماء مطالبينـا

ألا يـا قـدرة الرحمـن جـودى
بنصـرك وادحـرى حقـدا دفينـا

ويومئـذ نكـبر فـى رباهـا
ونسـجد للمهـيمن ما حيينـا

وسط حلقات التعذيب الجماعى

صيغت فى حجـرة مظلمة بسجن القلعـة سنة ١٩٥٤
وصرخات المعذبين تعلو مستجيرة بالله من سياط المعذبين .

زنزانة مملوءة بالمـاء تمنـع المعـذب من النـوم حتى
تعـاود معه أساليب الاجـرام من جـديد .

وما زاد ذلك المؤمنين بحمـد اللـه الا قوة وثباتا ـ
فلا الطغيـان يكبت للحق صوتا ـ ولا النيران تنزع من
القلب عقيـدة ..

وسط حلقات التعذيب

الهى قد غدوت هنا سجينا
لأنى أنشد الاسلام دينا

وحولى اخوة بالحق نادوا
أراهم بالقيود مكبلينا

طغاة الحكم بالتعذيب قاموا
على رهط من الأبرار فينا

فطورا حرقوا الأجساد منا
وطورا بالسياط معذبينا

وطورا يقتلون الحر جهرا
لينطق ما يروق الظالمينا

وقد نال الشهادة فى ثبات
رجال لا يهابون المنونا

فمهلا يا طغاة الحكم مهلا
فطعم السوط أحلى ما لقينا

وما عابوا عليه سوى جراح
تصيب الجسم دون الروح فينا

لقد نالت سياط الكفر يوما
بمكة من جسوم الصالحينا

فما ضر الصحابة ما أصيبوا
به يوما بل ازدادوا يقينا

سمية لا تبالى حين تلقى
عذاب النكر يوما أو تلينا

وتأبى أن تردد ما أرادوا
فكانت فى عداد الخالدينا

ألا يا دعوة القرآن عودى
مظللة ربوع العالمينا

ألا يا شرعة الرحمن سودى
مبددة فلول الظالمينا

ألا يا نصرة الديان جودى
بتحطيم البغاة الآثمينا

ألا يا عصبة الاخوان قودى
كفى صبرا كفى ذلا مهينا

سنبذل روحنا فى كل وقت
لرفع الحق خفاقا مبينا

فــان عشـــنا فقــد عشــنا لحــق

نــدك بـــه عـــروش المجـــرمينا

وان متنـــــا ففى جنـــات عـــدن

لنلقـــى اخـــوة فــى الســابقينــا

هل لظلام المجرمين صباح

قيلت بالزنزانة سنة ١٩٥٥ بالسجن الحربى ..

الماء حلال للكلاب حرام

على المؤمنين فى السجن الحربى

سمعت خرير الماء فى السجن مرة
فخيل لى أن الوضوء مباح

وأخبرت أن الماء غير ميسر
لمثلى ومثلى عندهم سفاح

فغامرت يوما كى أحقق مطلبى
من الماء والأمر العصى كفاح

وعدت طريد السوط من كل جانب
وجسمى يعلوه دم وجراح

فساءلت نفسى هل تحرم قطرة
علينا وماء للكلاب مباح

وساءلت نفسى هل أبيحت دماؤنا
ويحكم جمع المسلمين قباح

أباحـــوا دماء النـــاس فى كل موطن

ففـــى كـــل بيت مـــأتم ونـــواح

ولا ذنب للقتـــلى ولا جـــرم بينهـــم

فهـــل لظـــلام المجـــرمين صـــباح

العيد بين جدران السجن الحربى

أقبلت يا عيد والدنيا تذكرنى
بالحادثات التى مرت بوادينا

كنا صفوفا وشرع الله يجمعنا
كنا دعاة مصاحفنا بأيدينا

كنا هداة الى الدنيا نبصرها
بالحق دوما وما يرضى أمانينا

فكنت يا عيد تلقى الجمع مبتسما
لا ظلم فيه ولا طغيان يؤذينا

لا بطش فيه ولا استبداد يؤلمنا
الله أكبر فى عزم تنادينا

حتى طوتنا سجون الغدر مرحلة
كانت صنوف الأذى تغزو الزنازينا

الصبح يلهبنا الكرباج تذكرة
بمطلع الصبح والنيران تكوينا

والظهر يقبل والأغلال تجمعنا
وسط الكلاب لتنهش كل ما فينا

وحمــزة العاهــر المجنــون قــد ظمئت
الى الــدماء له نفــس فيشــقينا

وشــمس بــدران بالتقتيــل يأمــرهم
وفــاته أن جنــات تحيينــا

وغاب عن عقــله ان كــان يعقلهــا
النفــس والمــال بعنــاها لبارينــا

ففــى ظــلام الليــالى الحــالكات ترى
رأســا يشــج وتبــات تواريـنــا

كم من عيــون بأيدى البطش قد فقئت
لكــن نــورا من الرحمــن يهــدينا

كم من ذراع بكسر العظــم قــد بترت
لكــن يــد اللــه ترعــانا وتحمينــا

وفــر بــدران بالأســلاب يوم رأى
زمــانه مــدبرا ينــعى الشــياطينا

وخــر حمــزة قــد داسته ناقلة
والأرض قــد بصــقت فى وجهه طينا

وأيــن رأس الأفــاعى فى زعامتــه
أين الذى ظــن أن يمحــو لنا دينــا

أقبلت يا عيـــد والذكـــرى تؤرقنى
لا عيـد فى ظل طغيـــان يعادينــــا

لســـنا مســـيرة تأييـــد تحركنا
مغانم الحـــكم والأطمـــاع تلهينـــا

لـــن نرتضى غـــير شرع اللـــه يحكمنا
فى موكب الحـــق قـــد خضنا الميادينا

للـــه بيعتنا فى نصـــــر دعوتنا
فاللـــه ناصـــرنا واللـــه راعينــــا

من لى بعيـــد يعيـــد الحـــق منتصرا
ويســحق اللـــه فجـــارا فراعينـــا

سأقول لا ..

سأقول لا للماجنين ساقولها فى كل حين
سأقول للطغيان كم هلكت جموع المفسدين
أنا لن أداهن حاكما سأظل حرا لن ألين
سأقولها للسوط لن تحظى باذلال السجن
سأقولها للمجرمين انى على عهدى أمين
سأقولها بصلابة تحنى رءوس الماجنين
سأقولها فى عزة حتى أرى نور اليقين
فالسجن تمحيص لمن يسلك طريق السابقين
سأقولها لعصابة كادت لأخلاق ودين
يا سادة الدنيا كفى ذلا على مر السنين
روموا الحياة كريمة وامضوا فانا لن نلين
سنقول لا بل ألف لا فى وجه كل الحاقدين
سنقول لا والله فى عون العباد الصالحين

---

(١) هى خاطرة بين جدران مزرعة طره ٠

فقد البصر فى السجن الحربى

فقدت اليوم ابصارى ... وعين الله لم تنم
بنور الله أبصركم ... فما جزعى من الظلم
علام الخوف والدنيا ... بما فيها ومن فيها
نرى الباعوض يفضلها ... لدى الخلاق باريها
وعينى لا ترى فيها ... سوى ظلم وطغيان
كأن الناس قد باتوا ... خلائق غير انسان
فكم من مبصر أعمى ... وكم أعمى له بصر
فما بالعين ابصار ... وبين قلوبنا النظر
ألم تسمع من القرآن ... أن العين لا تعمى
وبين صدورنا قلب ... يكون اذا عصى أعمى
أنا رهن بأعمالى ... اذا ما الموت وافانى
وحسبى أننى لله ... أعماقى ووجدانى
وقلبى اليوم موصول ... بربى كيف لا أبصر
ونور الله يرشدنى ... دواما كيف لا أشكر

---

(١) أبيت التأييد فأفقدونى البصر خلال محنة ١٩٦٥

قصة قطة

القطط تستأنس فى سجن طره

من كل عاطفتى ومن وجدانى
من فيض كل مشاعرى وحنانى

من عمق أعماقى أخط تحيتى
شعرا اليك تصوغه ألحانى

ما قلته يوما أداهن حاكما
أو قلته فخرا ليرفع شانى

ما قلته لحنا لكسب معايش
شعرى يصاغ لطاعة الرحمن

وبطاعة الرحمن أنشد راحتى
فى جنة الفردوس والرضوان

من بين قضبانى ومن زنزانتى
بين الظلام وقسوة السجان

أسمعك قصة قطة كانت لها
فى النفس آثار ونبل معانى

جاءت لتختطف الطعام بخلسة
وتروغ وسط رحابة الجدران

ساءلت نفسى هل نجيز عقابها
بالسوط والتعذيب والحرمان

كلا فما اقترفته كان أساسه
جوعا يثير حفيظة الجوعان

ثارت على الحرمان وهى محقة
والأمر يخرج من يد الغضبان

ناديتها فتمنعت من خشيتى
داعبتها فتوجست عدوانى

فقذفت فائض وجبتى فى قربها
كيما أخفف ما ترى وتعانى

وتمر أيام فتألف صحبتى
قاسمتها زادى بغير توانى

علمتها ذوق الحلال فطلقت
ذوق الحرام ومنهج الشيطان

وتبيت تحرس وجبتى بأمانة
عجبا لصنع الواحد المنان

هى شرعة الرحمن كم رسمت لنا
رشدا يحقق عزة الانسان

كم لقنتنا الحب عذبا صافيا
تمحى به الأحقاد فى تحنان

لو أنفقوا ما فى الوجود جميعه
ما ألفوا قلبا بأى مكان

لكنه الرحمن ألف بينهم
فاذا بهم فى قمة الأزمان

لو كان خير الرسل فظا ما رأى
التاريخ شعبا حاطم الأوثان

لا يطفىء النيران نار مثلها
والحقد لا يمحوه حقد ثانى

من يزرع الأشواك يجنى جرحه
بدم يسيل ودمعه الهتان

هذا طريقى فى الحياة أرومه
خلوا من الأحقاد والأضغان

كل الذى أرجوه دين محمد
تسمو به صوب العلا أوطانى

والـــدين توأمه الحـــكومة دائمـــا
ان صــحت النيـــات فى الســلطان

الــدين أصــل والحـــكومة حـــارس
وهمـــا بهـــذا الوصـــف يتفقـــان

ان غـــاب أصــلى فى الحيـــاة فـــاننى
عـــدم بجـوف القـــبر فى أكفـــانى

أوضـــل ســـلطانى فيـــا ويحى اذن
مما أكـــابد أو يضـــيع كيـــانى

دمعـــى عصـــى ان أرادوا ســـكبه
لكـــــن درس قطيـــطتى أبكـــانى

عجبـــا لأمـــــرك قطتى فى تـــوبة
والجمـــع ملتفـــت اليـــك ورانـــى

خالفت كـــل محـــرم من بعـــدها
فـــارقت كـــل طبـــائع الحيـــوان

والنـــاس بـــين جهــــالة وضـــلالة
لا يؤمنــــون بمنهـــج القـــرآن

ضـــل ابـــن آدم نهجـــه متأرجحـــا
مـــا بـــين مقـــترف الذنوب وزانـى

ويبيت فى ظلماته مترنحا
فحياته ليست بذات معانى

قولى لهم يا قطتى درس الهدى
وخذى بأيديهم الى العرفان

أو لقنيهم ما ينير قلوبهم
بالحب والايثار والاحسان

لا ظلم لا استبداد لا استرقاق فى
شرع الاله القاهر الديان

سأظل حرا ما حييت منددأ
بالبطش والجبروت والطغيان

روحى على كفى فداء عقيدة
فى ظلها الوافى تخذت مكانى

ويظل صوتى ما حييت مجلجلا
ذوق المهانة ليس فى امكانى

صيحة لله

انى قرأت وفى شبابى قصة
شرحت طريق الغدر والعدوان

أسد يصول بغابة فرأى بها
نورا تألق يرتعى ديدانى

الليث هم بصيده فبدا له
ثوران فى غضب له يقظان

قد هاجماه بغلظة وتعاون
فتراجع الغدار بعد ثوانى

وغدا يخادعهم ففرق جمعهم
وخلت له الدنيا من الثيران

واليوم ترجمها اللئام حقيقة
سوداء منها نشتكى وتعانى

يا مسلمون بكل أرض أيقظوا
وجدان هذا العالم المتفانى

شهداء بالصومال حرق جمعهم
بالنار وسط الناس بالميدان

وأريتريا فيها يرى اخوانكم
كيدا صليبيا وكل هوان

سفكوا دماء المسلمين ودمروا
بلدانهم جهرا بكل مكان

يا عصبة الاسلام هيا فانفروا
فالدين يرقب نصرة الأعوان

أمسى لزاما أن نخوض غمارها
كيما تدك عصابة الشيطان

أرواحنا فوق الكفوف رخيصة
لله باسم كتائب الرحمن

انا أردناها سلاما وارتضوا
لغة الدمار ونعرة الصلبان

فغدا قتال المجرمين فريضة
حتى تفيق شراذم الطغيان

يا مسلمون وهل هنالك خيرة
لتقابلوا العدوان بالاحسان

الله أكبر فازحفوا انا لها
حتى تباد جحافل النكران

الفن الخادع

أنا لا أقر براعة الفنان
ما لم تصور مقصدا ومعانى

هبنى أريتك لوحة مرسومة
بالزيت فى زاه من الألوان

كل الذى فيها ازدحام مناظر
تخلوا من الابداع والاتقان

هب أن فنانا تخيل أمة
يرسى لها دستورها بأمانى

ويخط بالبنط العريض بنوده
فاذا بها من واهم حيران

طرف من التصوير يرسم مسجدا
لتقام فيه شعائر الرحمن

وترى على الطرف المقابل حانة
للخمر ليس بها سوى سكران

هــذا التناقض لا يقيــم دعائمــا
تبنــى بهــا أمــم من الانســـان

هـذا التمــزق لا يحـــقق غــاية
فالى متــى النقـــاد فى كتمـــان

دعنى أخــوض غمــارها بصـــراحة
مــن غـــير مـــا لــف ولا دوران

هى أمــة الاســـلام نحــن رصــيدها
وبنـــا تقـــام صــلابة البنيـــان

وصـــلابة البنيـــان فى لبنـــاته
ما اســـتمسكت لاقـــامة الجـــدران

فــاذا انتفــى حــق التنـاصــح بيننــا
فمصـــيرنا حتمـــا الى خســـران

دعنى أســـائل أمتى هــل نحــن فى
حـــق بنـــاء العـــلم والايمـــان

العـــلم فى جنباتهـــا يا صــاحبى
بــين الـــورى مفهـــومه علمـــان

علم رســـا بالقلب فى خفقـــانه
وبغـــيره علم بطـــرف لســـان

من أى أنـواع العـلوم شـعارنا
بالـلـه خـبرنى بغـير تـوانى

أفمـن علـوم القلب قلب نظامنـا
بما لا يـلائم شـرعة الديـان

دسـتورنا القـرآن هـل آيـاته
تحمـى المراقـص أو تبرىء زانـى

هل صاخب الشـهوات من اسـلامنا
قـل من نخـادع يا أخـا العرفان

اللـه خـادع من يـروم خـداعه
ويـروغ فى صـد وفى نكـران

هـذى المفاهيـم الهـزيلة كلهـا
لـون مـن التدجيـل والبهتـان

الحـق والتضـليل لـن يتجمعـا
وهمـا بـلا شـك سـيصطرعان

وتثـور نـيران الخـلاف تأججا
حتـى يـرى نيرانهـا الهـرمان

والنـار ان شـبت على ساحاتهـا
سـتكون مثـل ضراوة البركـان

لا المـــاء يطفــئ من شــديد لهيبهــا
ســتطيح بالأحيـــاء والســـــلطان

قانوننا الوضـــعى ليــس بصـــالح
لحياتتنــــا فدعــــوه للنســــيان

ودعــوا كتــاب اللــه يحـــكم بيننــا
نلقــــاه فى حب وفى اطمئنــــان

كفى دجلا

ملـت قلــوب المؤمنــين كــلاما
لا يرتجـى منـه الكـرام ســلاما

فلطالمـا المـذياع يعلــن خـطة
حسـب النــؤوم اطـارها اسـلاما

قـد أعلنـوا الايمـان وفـق شعارهم
فتبلورت أفكـــــــارهم أوهــــاما

ويظــل كـل الفســق ملـىء بـلادنا
وتحــولت آمالنــــا أحـــلاما

ليـس التشـــدق بالفضــيلة مقنعـا
ان ظـل انجــاز البــلاد حـراما

أو ظــل قـانون البـلاد محـللا
للخمـر تمــلك فى الروبـوع زماما

وتقـــام فى شــتى الفنـادق عنـدنا
حفــلات عـرى الساقطات تمــاما

والداعـرات يجــبن فى حلقاتهـا
بين الرجــال على المجــون زحاما

فـاذا تصـدى المؤمنـون لفسقهم
يقضـى الطهـور بسـجنهم أعـواما

هـذى مواخـير تـبرأ جهـرة
ونذيـع فى اسـتقبالها أنغـاما

ميمى شـكيب تزف يوم خروجهـا
ويرفـرفون بركبهـا أعـلاما

أما الصـحافة لا تعـى ما قـدمت
عن سـعر كـل دعـارة أرقـاما

وغـدت فتـاة الليـل أكثر شـهرة
من قـائد قـذف العـدو سـهاما

واذا توسـطت اللعـوب لعاشـق
لقـى العشـيق مكـانه بسـاما

واذا ذوى الفنـان سـار وراءه
مليـون هتـاف وحـاز وسـاما

أما الشـهيد فيكتفـون بنعيـه
بين السـطور لقـومه اعـلاما

واذا بـدا خصـر الخليعـة مجهـدا
صرفوا لهـا أموالنـا اسـهاما

وجــــدت بأمريــكا العــــلاج ميســرا
وتلقفـــــوا أخبــــارها تكــــــريما

أمــا المـــلاليم التى هــى فائـــض
للجائعـــين الغــــــارقين مقـــــاما

ويخــص كـــــل معــذب لمعانهـــا
لتكــــون وســـط بطونهــــم آلامــا

فاخفض على الأيــام رأســك يا أخى
مــاذا يضـــر أنينـنــــا أعـــواما

هــذا طــريق الغـــافلين ونهجهـــم
فــاذا اعترضــــت ترقب الاعـــــداما

القبر

القبر اما روضة من جنة
أو حفرة من صاخب النيران

القبر صيحة هذه الدنيا لمن
نسى الممات بغفلة الانسان

وفم ينادى صححوا أخطاءكم
وتخلصوا من خدعة الشيطان

ان المعاصى ان أتتتنى هاهنا
تبقى لصاحبها مع الأزمان

فالعبد ذات فى طوال حياته
يمضى ويعمل جاهدا ويعانى

فاذا فنى انقلبت جميع فعاله
ذاتا تسجل ما أتاه الفانى

عجبا لمن تخذ الحياة صغائرا
حجبت ضمير الناس والوجدان

يا أيها المغرور فى الدنيا أفق
دنياك لا تعدو ضئيل ثوانى

خذ من حياتك للحساب حصيلة
بالطهر والاخلاص والاحسان

لو ساوت الدنيا جناح بعوضة
عند الاله الواحد المنان

قل ما سقى الكفار فيها جرعة
للماء فهى عديمة الأوزان

وهى الفساد لمن تذوق طعمها
خلوا من الطاعات والايمان

وبغير طاعات وغير طهارة
شمسى محقرة بغير معانى

دنياك مزرعة لآخرتك بها
جنات عدن أو عذاب هوان

قــــــــــــــــــــــارون

قـــارون كان بقـــوم موســـى فانتحى
جنبـــا يـــروم تكـدس الأمـــوال

وقــد ابتغى عـــرض الحيـــاة فغـــره
مـــال يســـيل لعـــابة الجهـــال

ومضـــى يفاخـــر انمـــا أوتيتـــه
بصـــميم عــلمى وانفســـاح مجـالى
متبخـــترا وســـط الجمـــوع بزينـــة
فغـــزا نفوســـا ضـحلة الأعمـــال
لكـــن قـــوما يعـــرفون طريقهـــم
قــالوا ثــواب اللــه خـير مجـــال

وأراد ربــك أن يلقـــن درســـــه
ويعــلم الدنيـــا عميـــق مثـــال
فـــاذا بـــدار المســـتبد تحطمت
وغـــدا اللعـــين ممـزق الأوصـــال

وأفـــاق من رامـــوا مكـــانة فاجـــر
ركضـــا الى ثـــوب من الاهمـــال

جنـــات عـــدن قـد أعـــد مكانها
للصـــالحين على مـــدى الأجيـــال

شجيرتى

وغرستهـــا ببر الرجـــــاء لخالقى
أن يرعهـــا لتجـــود بالثمـــرات

وتفـــرعت أغصانهـــــا وتشـــابكت
وتبـــادلت أزهـــارها النظـــرات

ورأيتهـــــا دومـــا تتيـــه بغصنهـــا
وتـــرى الغصـــون تتيـــه بالزهـــرات

والنحـــل يمتـــص الرحيـــق أذاقنـــى
شـــهدا تحـــار بوصـــفه كلمـــاتى

وســمعت أنغـــام البـــلابل عـــذبة
ما أجمـــل الزهـــرات والنغمـــات

والمـــاء يجـــرى راويـــا لشـــجيرتى
فتمســـه الأغصـــان بالقبـــلات

مرحـــى فقـــد ظهـــر الثمار بشائرا
فى موكب الترحـــاب والبســـمات

وجنيت حلو بشـــائرى مترقبـــا
عـــاما جـــديدا وافـــر الثمـــرات

فــاذا رأيت شــجيرتى قــد أســقطت
مازاد عـــن أوراقهـــا النضـــرات

واذا رأيت شـــجيرتى ذبلت بهـــا
بعـض الغصـــون وتالف الزهــرات

فلقـــد أعـــدت للنمـو كيانهـــا
خـلـوا مـن العقبـــات والآفـــات

وشـــجيرتى مثـــل يعمـــق فهمنـــا
لمســيرة الاصـــــلاح والدعـــوات

قــل تلك ســـنة خالقـــى فى كــونه
فدعــوا التشــاؤم واتركوا العــبرات

قضية فكر

قرضت الشعر أبياتا طوالا
وناقشت المحافل والرجالا

وبرهنت الحقائق فى وضوح
وما كانت فروضا أو خيالا

فليس الشعر أبياتا تقفى
وليس الشعر فخرا أو جدالا

قضايا الفكر يبحثها رجال
أحبوا الحق واعتنقوا النضالا

فما وهنوا اذا ما الجمع ولى
وكان الشعر فى الهيجا مجالا

وجندى العقيدة لا يبالى
اذا ما الحرب تشتعل اشتعالا

رمى الأعداء صلبا فى رحاها
وناجى الله شوقا وابتهالا

وان قامت صراعات لفكر
يجول بفكره حرا وصالا

فسلنى لم قرضت الشعر انى
أصوغ الشعر برهانا حلالا

فلا أبغيه للتشهير يوما
ولا للنيل من قوم نكالا

جحود المارقين أهاج شعرى
رأيت تجمعا عشق الضلالا

فكم من جاحد رام اعوجاجا
وكم من مارق ألقى سؤالا

رأوا بالمادة العجماء أصلا
لهذا الكون وانحرفوا خبالا

فمن ذا حطم الذرات قولوا
اذا صلتم يمينا أو شمالا

فقلتم انه الانسان أجرى
تجارب حققت فيها انفصالا

فكيف يقال صانعة لكون
وكيف ينال من رب منالا

أيحطم حادث أصلا لكون
ألا عودوا الى الله امتثالا

فـلا أبـد لمـادتهم تهـاوت
ولا أزل لمـن يغنـى وزالا

ومـن خلـق الـذى أفنـاه عبـد
هلمـوا صـحـوا اليـوم المقـالا

ملايين النجـوم بكـل درب
كـواكب لـو أردنـاها مثـالا

تـدور فلا صـدام يعـوق سـيرا
ومـن ذا أنـزل المـاء الـزلالا

تصـاعد من محيـطات ضـخام
يـروى النـاس والـزرع اكتمـالا

نبـاتات يغـذيهـا زفـير
من الانسـان يملؤهـا كمـالا

فتعطينـا بديـلا كـاد يمحى
وتمنحنـا الفـواكه والغـلالا

وسـطح الأرض ان يـزداد سـمكا
تحطمت الحيـاة بهـا اختـلالا

تبـدل جاذبيتهـا وتفنـى
فمـن حفـظ التجـاذب أن يـزالا

وهـذى الأرض يحميهـا غـلاف
يجنب سـطحها الشـهب الثقـالا

فـان رق الغـلاف ترى جحيمـا
من النـيران يقتلنـا اغتيـالا

فمـن حفـظ الخـلائق من هـلاك
ومن خلـق التناسـق والمجـالا

وما سـر الحيـاة وكيف تفنى
لقـد عجـزت عقولكمـوا كـلالا

فأصـل الكـون تنسـيق دقيـق
وكـل تنـاقض يلقـى زوالا

الـه الكـون أنزله كتـابا
نـرى فى ظلـه الدنيـا جمـالا

نـرى فى ظلـه عـدلا وحبـا
يقيـم عـدالة تمحـو وبـالا

حقوق النـاس بالاسـلام ترعى
فلسـت تـرى خصـاما وانحـلالا

ولسـت تـرى فقـيرا أو ضـعيفا
وعنـدكموا تـرى الـداء العضـالا

أفيقـــوا من خـــرافات جســـام

تخلخـل جمعنـــا خلقـــا ومـالا

وكـونوا حيث شـــاء اللـــه قـوما

كتـــاب اللـــه أكسـبهم جـــلالا

نظـــام الكـــون أنشـــأه قـــدير

نـــرى انكـــاره أمـرا محـــالا

إلى كل أخ في دعوة الحق

لك يا حبيب من القلوب مناها
فهى الأواصر لا يرد دعاءها

ولمن يكون الحب فى جنباتها
الا لكل مجاهد يرعاها

الله شكلها كتائب فكرة
رب السماء من السماء رواها

سلنى عن الأمس القريب فاننى
من ومضة الأمس القريب أراها

فبأمسنا كنا امتداد عقيدة
واليوم نحن نسير وفق خطاها

لا الأمس غير من صلابة عودنا
فالصقل فى ساحاتها أرساها

كل العوائق لن تعوق مسارها
مدد السماء يدك كل عداها

أين الفراعين الذين تألهوا
عاد مضت وثمود خاب رجاها

وجميـــع من قــد ساندوا فجــارها
دك القـــدير جموعهـــم وطـواها

طـــوبى لمـن بـــاع النفــوس لربهــا
رغـم الصـعاب الحالكات مشـــاها

هــو لا يلــين فقـــد تذوق طهـــرها
وغـــدا يكبر صبحهـــا ومســـاها

فســــياطهم لــم تثنـــه عــن عـزمه
وخــــداعهم بالمغــــريات أبــــاها

قالــوا الســجون فقلت حســـبى أننى
من بين قضــــبانى عــرفت نــداها

هـــذا الربــاط أخـــا الدعـــاة كفى به
قــدســـا ينـــير قلوبهـــا وربـــاها

يا دعـــوة القــرآن أنت حياتنـــا
فيهـــا نعيـــش ولـــن نروم سواها

فكرتي

رضيت بها وهل أرضى سواها
وعشت لها يظللنى حماها

لقيت بها السعادة فى حياتى
ورمت بها الجنان ومن بناها

وما ضر العقيدة فى علاها
عناد الحاقدين وما دهاها

فسلنى يا أخا الاسلام انى
أقص عليك عقبى من رماها

سل التاريخ عن أحداث بدر
يخر الكفر ذلا فى رباها

وضعت الروح فى كفى فداها

فهل من جولة تمحو عداها

سلاحى غضبة الرحمن فيهم

فهل من غضبة يوما أراها

الهــــى أنت حســـبى إنت عـــونى

بحـــولك أنت تمحـــو من جفـاها

فكــــن للعـــاملين بهـــــا مــــلاذا

ومــن للعـــاملين ســـواك جـــاها

قرار زيادة رسوم الجمارك

على الخمر بدلا من إلغائها

نـادت محافلنـــا بحت حناجـــرنا
نخاطب الشـعب والحـــكام تذكـيرا

قمنـــا نطالب بالقــــرآن فى بلــد
باتت تخالف شـــرع اللـــه تقصـــيرا

قلنـــا وهـــل يرتجـــى فى ظل معصية
أنـــــا نلاقـــى من الرحمن تقـــديرا

هيـــا انظـــروا ما نعـــانى فى مسيرتنا
ما يهـــدم المجـــد والأخلاق تدمـــيرا

فـــى كـــل زاوية نلقـــى بهـــا عوجا
لا يســـــتطيع لهـــا الكتاب تصويرا

الاقتصــــــاد غـــدا صـــفرا يؤرقنــا
وبات مســـئولنا يبـــدى المعـــاذيرا

وطالعتنــــا صـــحافتنا كعادتهـــا
تـــدق طبـــــلا وتســـمعنا المزامـــيرا

أن اللجـــان تواصـل حـل أزمتنـا
وتبحث الأمـر مخفيـا ومنظـورا

ومجلس الشـعب لـن تنفض دورته
حتى يقـرر اصـلاحا وتعمـيرا

وشـرع ربك معـروض بأكمـله
وبـات اقـراره للشـعب ميسـورا

وهـلل النـاس تقـديرا لهمتهـم
وصـفق الشـعب اكبـارا وتعبـيرا

فـدولة العـلم ان صدقت وان فطنت
الى العـلاج سيمسـى الـداء مقهـورا

ترقب النـاس شـرع اللـه وابتهجـوا
بدين ربـك تطبيقـا وتقـريرا

لكنهـم باجتمـاعات مكثفـة
تمخض الأمـر بالتأجيـل منشـورا

وفاجأتنـا انتخـابات مجـددة
لمجلـس الشـعب تغيـيرا وتطـويرا

وكـل من خاضهـا يعطى مبايعـة
أن يسـتميت لجعـل الشرع منصورا

وجــاء مجلســنا للناس يعلنهـا
في صيحة لا تــرى في الشرع تحويرا

لا بــل تباكوا على ما قــد مضى أسفا
حتى تكشــف ما قــد كان مســتورا

هــل كان ما أعلنــوا للناس ترضية
بــلا رصيد لــدى النــواب تبريرا

ســلني أخــا الدين ما معنى زيادتهم
رســما على الخمــر اصرارا وتدبيرا

قــراراهم كان الغــاء لمــا وعــدوا
قــرارهم كــان معوجــا ومبتــورا

بــه التحــدى بأن الخمــر باقيــة
وشــرع ربك لا يرضــوه دستورا

هــذا التناقض اقــرار لمعصــية
من الكبــائر تثبيتــا وتــزويرا

يا مجلس الشــعب هل ألغيت شرعتنا
وجئت تنشــئ في الدنيــا مواخيرا

لن يعجب الناس بعــد اليوم ان لمسوا
عقــلا يجلجــل بالاصــلاح مخمورا

ان القـــدير الـــذى تأبـــون شرعته
ولا تخافون فـــى القـــرآن تحـــذيرا

سيبطش البطشـــة الكبرى تزلزلكـــم
ما لم تفيقـــوا فهـــل نســـــى أغـــاديرا

الشعب لـــن يرتضى هذا الخنوع كفى
ما قـــد لقينـــــا وبات الدين مهجورا

اللـــه يحشر من يعصـــــى أوامره
يـــوم القيـــامة أعمى لا يـــرى نورا

هنـــاك لا حـــكم لا سلطان يعصمكم
من غضـــــبة اللـــه ان أقررتموا زورا

جلودكم بين أيـــدى اللـــه شاهدة
لا تملكـــون لهـــــا صـــدا وتأثـــيرا

يا مجلس الشعب قـــد ضقنا بغفلتكم
حين ارتضيتم طريق الخـــزى منشورا

كفـــى عنـــادا كفـــى فالله يرقبنـــا

واللـــه سـجل ما تخفون مســـطورا

وغضـــبة الله ان حلت بســـاحتكم

فغضبـــة اللـــه لـــن ترضـــى معـــاذيرا

غزوة بدر الكبرى سنة ١٣٩٨هـ

يا بدر والذكرى تثير خواطرى
وتهز فى نفسى عديد معانى

أستقرىء الأمجاد فى تاريخها
فأرى منارات على الأزمان

وكأننى بمحمد قد خاضها
حربا على الكفار والأوثان

وأرى قريش بجمعها وسلاحها
دكت وزالت عصبة البهتان

المسلمون وقد سما بها ايمانهم
خاضوا الوغى ركضا الى الرحمن

فتدك أعناق الطغاة بساحها
وذوى أبو جهل وكل جبان

قل تلك قاعدة فما من فاسق
الا محتة كتائب الديان

وكتائب الديان فى ايمانها
أقوى من الجبروت والطغيان

جند تربوا وفق أكرم منهج
للصقل وفق قواعد القرآن

آيات ربى عمقت فى قلبهم
فاذا بهم فى قمة الايمان

ما كان بين صفوفهم من خائر
الكل أبرار من الفرسان

ما كان من قوادهم من يختفى
هربا وخوف الموت والعدوان

أرواحهم فوق الكفوف وحسبهم
جنات عدن فى حمى المنان

ومضى الزمان ورفرفت أعلامنا
فوق الربوع وسائر الأركان

لا ظلم فى أرض الحنيفة كلها
الكل فى عدل وفى اطمئنان

لا يستبد خليفة فى أرضها
والناس والحكام يستويان

ميزانها التقوى تميز صفوفهم
أكرم بها للحق من ميزان

واليوم عاد القهر يملك أمرها
من غير ما قلب ولا وجدان

والكائدون لديننا قد أعلنوا
فى غير ما خوف ولا كتمان

حربا على اسلامنا وتحركوا
فى كل زاوية وكل مكان

قد جندوا عملاءهم فتطاولوا
وتبجحوا فى نشوة السكران

وتعلق الأقزام من فجارها
من كل طاغية ومن شيطان

دعنى أسجل للورى اجرامهم
دعنى أجابه دون ما كتمان

دعنى أصور حقبة بسجونهم
بين السياط وقسوة السجان

فبشاعة السفاح فى أرجائها
باتت تدك كرامة الانسان

فرعونها المجنون بل نيرونها
أمسى يقود جحافل الخسران

أملته موسكو من صنوف ابادة
للمؤمنين تفوق كل بيان

فيجند الموتور أقذر عصبة
ذاعت جرائمها بكل لسان

فتذكروا الحربى فى حلقاته
بين الكلاب وشاسع الجدران

كانت كلابهموا أقل ضراوة
من صفوت الروبى أو بدران

وترى خسيس النفس حمزة ماجنا
ويحرق الأجساد بالنيران

هذا أخى فى الله بات ممزقا
ويذوق كل مرارة الحرمان

يقضى الليالى عاريا برمالها
وتهتكت كتفاه والقدمان

قد علقوه محطما بقيودهم
وكأنه فى موجة الطوفان

فيظل فى أرجائها متماسكا
وبغير ما ضعف ولا خذلان

لا مـاء من جـــلادهم كـى يرتـوى
فيغيب عـن وعـى بـلا اذعـــان

وذوى شـــهيد الحـق بين تبابهـــا
ويكف قلب الحـــر عـن خفقـــان

حتى النســـاء يذقـن من ويلاتهم
صـلفا يشـيب فرائص الولـــدان

ونـرى بسـاحات العـذاب وقهـرها
أمـا يلـــوذ بعطفهـــا طفـــلان

ينهـال فـوق رءوســـهم وجسومهم
بالســوط والأقـــدام عمـــلاقان

والأم تحجب عنهمـــوا أطفالهـــا
تبـكى الهـــوان بدمعهـــا الهتـــان

كـل الذى اقترفتـه كان ببيتهـا
ولـد لهـــا والـزوج يختفيـــان

وجـدوا الظـــلال ومصـحفا ورسـالة
عـن قصـة الأخـــدود والطغيـــان

فأتـوا بهـا كيمـا يروا تمزيقهـا
وتـرى ابنهـــا والـزوج يعترفان

خاب الرجاء وظل كل منهما
رغم البشاعة شامخ البنيان

يتحديان طغاتها بصلابة
طرحاهما للأرض جلادان

والشيخ يدمع عن عصارة قلبه
والابن يدفع عن أبيه العانى

صرخا لهول البطش فى ظلماتها
بالسوط والتحريق يكتويان

راموا بقتل الأبرياء ابادة
فاهتز عرش الجاه والسلطان

وتتابعت نكباتهم وتكشفت
أسرارهم لبصائر الغفلان

فهزائم تلو الهزائم حطمت
جبروتهم فى سطوة الميدان

فروا وألقوا بالسلاح وسابقوا
ريحا وذاقوا ذلة الخسران

والعاهرات بجيش خيبر جبن فى
حلباتها تيها بكل أمان

كم كنت أرجو أن يفيق عصاتها
وكفى بنا فى غفلة وهوان

نتجاوز الماضى البغيض بأسره
بعدا عن الأحقاد والأضغان

ونحكم القرآن فى أوطاننا
من بعد أجيال من النسيان

لكننى سأقولها بصراحة
فى وجه كل مراكز العصيان

دستور ربك لا يزال معطلا
ومحاربا بتعمد الخوان

زعموا حدود كتابنا رجعية
ليعيش لص القوت فى اطمئنان

ويظل مجلس شعبهم متأرجحا
يقضى المراحل مغمض الأجفان

وتمر دورات بغير تحرك
ما حددوا لونا من الألوان

وكأنما نوابنا قد جمعوا
فى زحمة من سائر البلدان

ليمثلوا التأييد دون تعقل
وليتقنوا التصفيق للسلطان

ويوافقون على قروض بالربا
من غرب ألمانيا ومن ايران

ويكممون بذلة أفواههم
والجوع والسرقات ينتشران

والجامعات اذا نما اسلامها
كالوا لها تهما بغير حنان

بالدس والتدجيل والتشهير فى
لؤم وفى حقد وفى استهجان

وحدود ربك عندهم وفق الهوى
فى دولة الايمان والعرفان

لبنان دكت أرضه وتحطمت
آماله من كثرة العصيان

وبشارع الأهرام فى بلداننا
عرى وخمر فاق كل بيان

بات الحرام محللا ويحوطه
جند لتحمى حفنة الشيطان

أيفيض رب العرش من رحماته
لشراذم الطغيان والخسران

لبنان ليست غير موعظة لنا
لنفيق من تيه ومن خذلان

فاذا تبجحت العقول وأسرفت
فى الفسق والجبروت والبهتان

فالله يبطش بالمناوىء بطشة
تمحو المناوىء أو تدك الجانى

دعنى أوضح بعض ما جاءت به
للعالمين جماعة الاخوان

خرجت تنادى بالشريعة مصدرا
كيما تصحح أمرها بلدانى

شرحت لهم أن المشاكل كلها
تجد الحلول لها من القرآن

ماذا جناه الناس من نظم غدت
عارا يدك سلامة البنيان

الاشتراكيون خاب نظامهم
فى كل زاوية وكل مكان

وخلال أعوام قصار حطمت
أخلاقنا وتزعزعت أركانى

ورسا المطاف بشجبها فلعلنا
لا تستجيب بجلب خزى ثانى

ومن البلاهة أن نظن عدونا
يسعى الى ارضائنا ويدانى

ها قد رأينا بيجين المجنون قد
ألغت عصابته طريق أمان

وتقول أمريكا تقرر مخرجا
فاذا بها أدهى من الثعبان

فاذا أردنا النصر حقا فليكن
من بدر درسا واضح الاعلان

من واقع يدعو الى عود لمن
سحقوا جموع الغدر والكفران

فجنود بدر كان كل سلاحهم
فى دقة التكوين والايمان

كان اتصال المؤمنين بخالق
أقوى من الجبروت والعدوان

حـين استغاث المتقـون بربهـم
نزلت ملائكـة مـن الرحمـن

فتزلـزلت أقـدام كـل مكـابر
وتحطمت أطمـاع كـل جبـان

ونـداء ربـك جـاء من عليـائها
لم تقتلوهم فى رحـى الميـدان

لكنـه الرحمن يدحـر جمعهـم
ورمـى فلولهمـوا من الفرسـان

يا سـيد الرسـل الحبيب بلادنا
بـاتت بـلا نهـج ولا أوزان

يوما نرى حـزبا تألق صـاعدا
وبلحـظة يغـدو بـلا أعـوان

وكـأن كـل الأمـر نفـع عارض
أما الجهـاد فليـس فى الحسـبان

ومن العجيب نـرى رئيـس وزارة
فـى الغـابرين مـبرأ الأركـان

قـد حاكمتـه محـاكم ثـورية
وأديـن بالاعـدام والخسـران

صـــدر القرار بجعله من بين من
باتــوا بــلا جــرم ولا اســـتهجان

ودمــاؤنا ما زال يحمـــل وزرهـــا
وكأننـــا لســـنا من الانســـان

كــان النـــواة لمــا أصـــاب بلادنا
ولفكـــرة الجـــلاد والســـجان

عقــلى يقــول نتيجـــة حتميـــة
مــن غـــير مــا لـــف ولا دوران

امــا المحاكمـــة التى بطشـــت بــه
كـــانت علــى زور وفــى بهتـــان

أو أن تكـــون بـــلادنا قــد رحبت
بـالمجـــرمين وقـــــررت حــــرمانى

ودعـــاة شـــرع اللــه يحجب نهجهم
لاقـــوا صـنوف الغـدر والحرمان

قولــوا لهـــم ان القــرار بحلنــــا
قــد بات رمــز الخـــزى والنكـــران

المؤمنـــــون تعوقـــــون طريقهـــم
ونقـــابل الاجـــــرام بالأحضـــــان

ان الأمـــــور اذا أردتم صـــيحة
بـالحـــق فى عـــزم وفى اطمئنـــان

بيـــد المهيمـين وحـــده وقراره
يمحـو قـــرارات مـن الهـــذيان

ســـنظل يا خـير الأنـــام جنـودها
مهمــــا تبـــجح ظــالم ورمـــانى

أرواحنـــا فـوق الكفـــوف لعهـــدنا
واللــه خـــير مناصـــر معـــوان

الفهرس

الخطأ والصواب فى ديوان « الصبر والثبات »

الخطـأ	الصواب	رقم الصفحة	السطر
الصلب	القلب	١١	٦
أشواق	أشواك	١٣	١
اليل	الليل	١٣	١١
تدمر	تدحر	١٤	٤
صورا	صوروا	١٥	٣
نلقى	تلقى	١٥	١٧
لجبان	لجبار	١٨	٤
مدحتك	امتدحتك	٢١	١
حاكموا ـــ سفاح	حاكموا عهد سفاح	٢٥	١١
ومعاصر	ومناصر	٣٠	١٢
نمـــا	ونمـــا	٣٤	٥
وتحقت	وتحققت	٣٤	٦
وكثرت	وكبرت	٣٥	٧
تخيرت	تخذت	٣٥	٨
بدرها	بدارها	٣٥	٩
للنعى	للبغى	٣٥	٢٢
أبراها	ابرارها	٣٦	٢
الصقل	لصقل	٣٧	٩
تلغى		٣٨	ـــ
جرت	جرفت	٤٠	٢
واله	والله	٤٠	١٦

(تابع)

الخطـــا	الصواب	رقم الصفحة	السطر
فنلق	فتالق	٤١	١١
من حزب	وحزب	٤٢	٥
ريق	يسحق	٤٢	١٨
تكفكفت	تكفكف	٥١	٥
الغذر	الغـــدر	٥١	٨
القوة	القـــوه	٥٧	١٦
لندم	للنـــوم	٥٨	١٤
عار	عـــارا	٦١	٢
قبس	قيس	٦٥	١٥
تسرد	تشرد	٧٠	٩
والنكرن	والنكران	٧١	٤
الروضاء	الرمضاء	٧٤	٦
هربا	حـــربا	٧٥	١٦
بدون	دون	٧٧	١٥
دوت	ذوت	٧٨	٥
اتفكرون	اتنكرون	٩٠	١
عطفان	غطفان	٩٣	١
سماها	ســـما	١٤٨	٩
يدمع	يدفـــع	١٥٣	٥

اقــرأ دواوين ..

الدكتور نجيب الكيــلانى

١ ـ عصر الشهداء

٢ ـ أغــانى الغــربــاء

كتب معظمها داخل أسوار السجون

توزيع مكتبــة دار الأنصــار
٨١ شارع البستان ـ ناصية شارع الجمهورية ـ عابدين
ت : ٩٣١٥٨١

رقم الايداع بدار الكتب المصرية

٥٠٠٠ / ٧٨

الترقيم الدولى ٠ ـ ٢٨ ـ ٧٣٠٨

المطبعـــة الفنيـــة

ت ٩١١٨٦٢ ـ القاهرة